دور البوابات الإخبارية الإلكترونية في الخوف من الوقوع ضحيةً للجريمة في ضوء العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلاب الجامعة

إعداد

د. أماني عبدالعظيم

قسم علم النفس - كلية الآداب - جامعة المنيا

د. هبة الله صالح

قسم الإعلام - كلية الآداب - جامعة حلوان

دور البوابات الإخبارية الإلكترونية في الخوف من الوقوع ضحية للجريمة في ضوء العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلاب الجامعة

د. أماني عبدالعظيم - قسم علم النفس - كلية الآداب - جامعة المنيا

د. هبة الله صالح - قسم الإعلام - كلية الآداب - جامعة حلوان

يُعَدُّ الخوف من الجريمة ظاهرة عالمية تنتج عن خوف الفرد من أن يصبح ضحية لجرائم، مثل: السطو، الاغتصاب، الاحتيال.. وينتشر الخوف من الجريمة بين جميع الفئات بلا تمييز، ومن شأنه - إذا انتشر- أن يغير حياة الأفراد، ويؤثر على خصالهم الشخصية، وأساليب تعايشهم، واستمتاعهم بالحياة.

يرى جاكسون (٢٠٠٦) أن الخوف من الجريمة قد يكون استجابةً فرديةً للنظام الاجتماعي، وموقفًا عامًّا تجاه المسار الأخلاقي للمجتمع، إلا أن مثل هذه المخاوف إذا ما اتسع نطاقها ستؤدي للإضرار بنوعية حياة الأفراد، والشعور المشترك للجماعة بالثقة، والتماسك، والسيطرة الاجتماعية، وبالتالي الإسهام المحتمل في حدوث الجريمة نفسها؛ فالخوف من الجريمة يمكن أن يقيد الأنشطة اليومية للفرد، ويقلل من مستويات جودة الحياة لديه، على الرغم من عدم التعرُّض الفعلي لأيٍّ من الجرائم (Suel, 2017).

إن إدراك الشخص للجريمة يتوقف على العديد من العوامل؛ منها: وقوع الفرد مباشرةً ضحيةً لإحدى الجرائم، ومنها ما يرجع إلى المتغيرات الديموجرافية كعاملي السن والنوع، ومنها ما يرتبط بطبيعة المنطقة السكنية التي يقطن فيها هذا الفرد، وكذلك طبيعة وكثافة التغطية الإعلامية للجريمة(Rafeal, 2018).

مما لا شك فيه أن وسائل الإعلام تلعب دورًا لا يُستهان به في تشكيل مدركات الأفراد بالظواهر الحياتية المختلفة، وعلى رأسها الجريمة والخوف منها؛ لذا فقد حظي الخوف من الجريمة باهتمام العديد من الباحثين النفسيين والإعلاميين؛ لكثرة الأدلة المتوافرة عن الآثار النفسية السلبية للخوف من الجريمة على الأفراد والمجتمعات.. ويشير لي Lee 2007 إلى أن الاهتمام بمبحث الخوف من الجريمة نشأ نتيجةً لسببين أساسيين، هما: زيادة أعداد الجرائم، وارتفاع درجة الخوف لدى المواطنين من ناحية، وظهور الوعي المجتمعي نحو الضحايا من ناحية أخرى (جيطان،٢٠١٤).

تحاول الدراسة الحالية الكشف عمَّا إذا كانت البوابات الإلكترونية المصرية تلعب دورًا في تأكيد مخاوف الأفراد نحو الجرائم، والعمل على

تضخيمها وهو ما يعمل على زيادة حِدة مخاوفهم من الوقوع ضحايا لمختلف الجرائم أم أن البوابات الإلكترونية تُسهم في تشكيل مدارك الأفراد، وتجعلهم يألفون مشاهدة وقراءة أخبار الجريمة؛ فتقل لديهم حدة هذه المخاوف.. كما تسعى الدراسة إلى محاولة الكشف عن دور عوامل الشخصية الخمسة الكبرى في خوف الأفراد من الجرائم، ومحاولة الإجابة عن تساؤل مُفاده: هل سمات الفرد الشخصية - كونه انبساطيًّا أو عصابيًّا أو منفتحًا على الخبرات - تلعب دورًا في خوف الفرد من الجريمة بصفة عامة أو في الخوف من جرائم بعينها؟

إن الخوف من الجريمة ليس بالضرورة أن ينتج عن مرور الفرد وتعرُّضه للجريمة بشكل مباشر، ولكنه خبرة حياتية تنتقل عبر التعلم الاجتماعي.. وكما يذكر ألبرت باندورا في نظريته التعلم الاجتماعي: هو خوف بالإبدال؛ بمعنى أنه ليس ضروريًّا أن يمر الفرد بخبرة الوقوع ضحية للجريمة، ولكنه يتعلم من الخبرات التي يمر بها الآخرون؛ فيعمل على تحرير أو كف مشاعره تجاه هذه الخبرة؛ ففي حالة الخوف من الجريمة يحدث تحريرٌ لمشاعر الخوف من أن يصبح الفرد ضحيةً لمثل هذه الجرائم، وكفٌّ لإعمال العقل والتفكير بموضوعية.

ورغم عدم وجود اتفاق على تعريف واحد ومحدد بين الباحثين والدارسين في المجال النفسي للخوف من الجريمة - فإن ثمَّة شبه إجماع على أن الخوف من الجريمة يندرج تحت مبحث الخوف بشكل عام، والخوف المتخيل بشكل خاص.

وبداية، فالعلماء يميزون بين ثلاثة أنواع من الخوف، هي:

١- الخوف الطبيعي actual fear، وهو المرتبط بالدوافع الفِطرية، ووظيفته هي حماية الحياة، ومصدره هو حب البقاء.

٢- الخوف المَرضي phobia، وهو الخوف من موضوعات مادية أو معنوية بشكل غير منطقي، وتلحق به أشكال القلق المَرضي الضارة بالصحة البدنية والنفسية للفرد.

٣- الخوف المتخيل imagined fear، ويلتحق بهذا النوع الخوف من الجريمة، وهو خوف ينتج إمَّا عن تجربة التعرُّض الفعلي للجريمة فيصبح الفرد ضحيةً من ضحايا الجريمة، وإمَّا أنه يحدث من متعلقات جريمة من الجرائم أو ملابستها؛ كالشخص الذي يقع ضحيةً لجريمة من الجرائم، ويخشى من العصابة التي ينتمي إليها المجرم مثلًا أو يخاف من الجاني بعد أن ينال عقابه ويخرج من السجن. (المزعنن، ٢٠٠٧).

أمَّا عن الخوف من الجريمة فيعرِّفه جاروفلو(Garofalo 1981) بأنه ردود الأفعال الانفعالية التي تتصف بالإحساس بالخطر، والقلق الناتج عن التهديد بالأذى المباشر.. ويتفق معه كلٌّ من (Mathews,Johnson&Jenks,2001),(Jackson,2004),(Mask aly ,2014) على أن الخوف من الجريمة لا يمثل استجابة الفرد للمخاطر الفعلية التي يمكن أن تحيط به، بل إنه إدراك الفرد للمخاطر المتوقعة، والتي يمكن أن تجعله ضحيةً للجريمة، وبالتالي فالخوف عامل وقائي يساعد الفرد في حماية ذاته(الطريف، ٢٠٠٧)، (Maskaly ,2014)، (Jackson,2004) ، (Garofalo,1981).

كما يتفق معه في الثقافة العربية تعريف جيطان ٢٠١٥ بأن الخوف من الجريمة هو ردَّة الفعل النفسية الناتجة عن خشية الفرد من التعرُّض لفعل إجرامي، سواءٌ على نفسه أو أحد أفراد أسرته.

بينما يركز فيرو (Ferraro, 1995) في تعريفه على جانب الخطورة؛ فيشير إلى أن الخوف من الجريمة هو خطورة أن يصير الفرد ضحيةً لعمل إجرامي.. ويرى هيل (Hale 1996) أن الخوف من الجريمة هو خوف الفرد غير المبرر بأن يكون ضحيةً لعمل إجرامي.

يذهب وار(Warre,2000) إلى أن تعريف الخوف من الجريمة لا يقتصر على البُعد المادى فقط من حدوث تغيرات بدنية وفسيولوجية يعبر الفرد بها عن إحساسه بالخوف، وإنَّما هناك بُعدان آخران لا يقلان أهميةً، وهما: البُعد العاطفي، والمتمثل في مجموعة مشاعر القلق، والخوف، والتوتر التي قد تنتج عن إمكانية تعرُّض الفرد للإيذاء.. والبُعد الثاني هو البُعد المعرفي، والذي يتضمن تقييم الفرد لما يقع عليه من تهديد فعلي أو إمكانية وقوعه ضحيةً، وقدرته على إصدار حكم بأنه في موقف مهدد لذاته، وأن عليه الهرب أو الدفاع عن نفسه.. و يتفق جاكسون و جوسيتي Jackson &Gouseti, 2012 مع تعريف وار في ان الخوف من الجريمة هو مجموعة من المشاعر و الافكار و السلوكيات التي ينتهجها الفرد لكي يقي نفسه من الوقوع ضحية عمل اجرامي. (Jackson &Gouseti, 2012)

ويُعرف ويانت (Wyant , 2008) الخوف من الجريمة بأنه الاستجابة الانفعالية الداخلية الناتجة عن توقع الفرد للخطر أو من وقوعه ضحيةً لعمل إجرامي.. ويتفق جلال ٢٠١٩ مع تعريف ويانت ٢٠٠٨ على أن الخوف

من الجريمة هو استجابة انفعالية لمثير خوف من جريمة ما؛ قد يتعرَّض الفرد بأذًى بسببه.

يشير ريدار وهاينز(Rader & Haynes, 2014) إلى أن التعبير عن الخوف من الجريمة لا يتضمن الجانب الوجداني فقط، ولكِنْ هناك جانب سلوكي يتمثل في سلوكيات التجنب (عدم خروج الفرد بمفرده، وعدم الخروج من المنزل ليلًا، ...)، أخذ تدابير الحماية المنزلية (وضع الأقفال على الأبواب والشبابيك)، حمل السلاح، أخذ دورات للدفاع عن النفس، ولذلك فالخوف من الجريمة يتضمن ثلاثة أبعاد لتعريفه، هي: الجانب الانفعالي (الوجداني) المتمثل في مشاعر الخوف، والقلق، والتوتر.. و(الجانب المعرفي) الذي يتمثل في إدراك وتوقع الخطر.. و(الجانب السلوكي) ويتمثل في اتخاذ تدابير التجنب أو المواجهة، وقد تعمل هذه الأبعاد معًا أو مُنفردةً.

وعن الآثار السلبية للخوف من الجريمة؛ يأتي تعريف ريجسبورك (Ruijsbrok ,2015) بأنه ظاهرة اجتماعية ذات تأثير سلبي على نوعية الحياة؛ لما تُسببه من حالة القلق وعدم الاستقرار سواءٌ على المستوى الشخصيِّ أو المجتمعيِّ.

وبالنظر إلى تعريفات الخوف من الجريمة؛ نجد أنها تدور حول ثلاثة محاور: المحور الأول مُفاده أن الخوف من الجريمة مكون انفعالي، تلعب فيه المشاعر وأحاسيس الخوف والقلق والتوتر الدور الأكبر والفعَّال، وذلك كما أشارت إليه تعريفات

Garofalo, 1981; Mathews, Johnson & Jenks 2001; Jackson, 2004; Wyant, 2008، جيطان ٢٠١٥، جلال ٢٠١٩).. أمَّا المحور الثاني فيشير للجانب السلوكي في الخوف من الجريمة، والتركيز على عامل الخطورة، وأن الشعور بالتهديد - سواء كان هذا التهديد منطقيًّا أو متخيلًا - هو ما يدفع الفرد نحو الخوف من أن يصبح ضحيةً لعمل إجرامي، ويتضح ذلك في تعريفات (Ferraro,1995),(Hale,2000).. أمَّا المحور الثالث فيرتكز على أن الخوف من الجريمة مبحث متكامل يشمل الجانب الانفعالي، والمعرفي، والسلوكي، وأن هذه الأبعاد قد تعمل معًا أو بشكل منفرد، وذلك كما أشار (Warre, 2000, Jackson &Gouseti, 2012, Rader & Haynes ,2014)

من التعريفات السابقة نجد أن علينا التمييز بين الخوف المادي والخوف المعنوي، فالأول خوف يتعلق بسلامة الفرد الشخصية، والخوف من

وقوعه ضحيةً لجرائم تحمل تهديدًا مباشرًا؛ كالسرقة، والاغتصاب، والاعتداء.. على حين أن الخوف المعنوي هو الخوف من الجريمة كمشكلة نفسية، واجتماعية؛ هو خوف عام من أشكال الجرائم كافةً، سواءٌ أكانت تحمل تهديدًا مباشرًا للفرد أم غير مباشر.

يُعرف الخوف من الجريمة في الدراسة الحالية بأنه "مشاعر الخوف، والتوتر، والقلق الناتجة عن إدراك الفرد، وتوقعه أن يصبح ضحية لعمل إجرامي يهدد أمنه، واستقراره النفسي والاجتماعي".

العوامل المنبئة بالخوف من الجريمة

هناك عدة عوامل تُسهم في ظهور الخوف من الجريمة لدى أفراد المجتمع كعامل (السن)؛ فالأطفال والمسنون خاصةً من توفي ذووهم أو تركوهم بمفردهم هم الأكثر خوفًا من الشباب.. وعامل (النوع)؛ فالنساء أكثر خوفًا من الوقوع ضحية للجرائم مُقارنةً بالرجال على الرغم من أنهن أقل تعرضًا للإيذاء، وقد فسرت الأدبيات ذلك استنادًا إلى فكرة الشعور بالضعف سواء الضعف البدني أو الاجتماعي، فكونها أنثى فهذا يُعرضها لجرائم التحرش أو الاغتصاب الجنسي.. وعامل (الطبقة الاجتماعية)؛ فالأغنياء ومن لديهم ممتلكات باهظة الثمن وعالية القيمة تكون معدلات خوفهم من الجريمة أعلى من متوسطي الدخل والفقراء، وعلى النقيض نجد دراسات تشير إلى أن الأكثر فقرًا يخافون من الجرائم لشعورهم بالضعف الاجتماعي، وعدم القدرة على حماية أنفسهم.. ومن العوامل الأخرى التي أشارت نتائج الدراسات إلى دورها في الخوف من الجريمة مستوى (التعليم)؛ فالأعلى تعليمًا أكثر خوفًا من الأقل تعليمًا، وهناك عامل الإيذاء السابق؛ فكون الفرد ضحية لجريمة من قبل يُسهم في ترسيخ مفهوم الضعف لديه، وشعوره بالضآلة والدونية اللتين تعملان بدورهما على ارتفاع حدة مخاوفه من الوقوع ضحية مرة أخرى للجرائم.

هذا بالإضافة إلى أن التعرض المستمر لوسائل الإعلام يُعَدُّ أيضًا من العوامل التي تُسهم في خوف الأفراد من الوقوع ضحية للجريمة؛ حيث إن متابعة أخبار الجريمة تحفز المخاوف غير الواقعية وغير العقلانية من الوقوع ضحية، وذلك لما في بعض هذه الوسائل من مُبالغة.. وكذلك ذهبت بعض الأبحاث إلى أن المُعاناة من بعض الاضطرابات النفسية كالقلق والاكتئاب - من العوامل المُنبئة بالخوف من الجريمة؛ إذ إن المرضى النفسيين أكثر تقريرًا ذاتيًّا بأنهم يخافون من أن يقعوا ضحايا للجريمة.

يشير كلٌّ من مور وترونيوفيتش Moore & Trojanewicz,1988 إلى أن الخوف من الجريمة يعود لعدة أسباب؛ منها: وجود ضحايا جريمة حقيقيين، ووجود معلومات منتشرة عن ضحايا الجريمة من خلال الشبكات الاجتماعية، وخصائص البيئة، وصراع الجماعة. (البداينة،٢٠٠٠، جيطان، ٢٠١٤).

(Margaret,Richard&William,1980); (Skogan&Maxfield,1981); (Hope& Sparks,2000);(Whitley&Prince,2005);(Fetchenhauer& Buunk,2006); (Jonathan,2007) ;(Kruger,Reischl&Gee,2007); (Marczak,2008) ;(Wyant,2008);(Wynne,2008);(Jackson,2009); (Snedker,2010) 2010)((Rader,Cossman&Porter,2012) ;(Emma,2014); (Cossman, Porter, & Rader 2016); (Maddison,2018) ; (Chataway & Hart,2019)

النماذج والنظريات المُفسِّرة للخوف من الجريمة

هناك عدة نماذج مفسرة لمخاوف الفرد من أن يصبح ضحية لجريمة ما؛ منها:

١- نموذج الضبط الاجتماعي social control model، ويقترح هذا النموذج أن الضبط الاجتماعي أو نقصه يمكن أن يُشكل مصدرًا للخوف؛ فالفوضى وعدم التمدُّن يؤديان إلى تهديدات فعلية للأفراد، تفرز لديهم الخوف من الجريمة.
.(Gibson, Lovrich&Gaffney ,2002)

٢- نموذج الانكشاف Vulnerability model، ويقترح هذا النموذج أن الخصال الشخصية للأفراد تُسهم في زيادة خوفهم من الجرائم؛ فالمَرضى الجسديون يرون أنفسهم ضعفاء، وغير قادرين على مقاومة أي اعتداء عليهم أو على ممتلكاتهم، ومن ثَمَّ فهُم عُرضة للوقوع ضحايا للجريمة أكثر من هؤلاء الذين يعتقدون في قدرتهم على حماية أنفسهم.(Franklin, Franklin &Fearn, 2008)

٣- نموذج الوقوع ضحيةً Victimization، ويقول هذا النموذج إن المستويات المرتفعة للجريمة تؤدي لوجود عدد كبير من الضحايا، وهو ما يولّد لدى الأفراد مستوياتٍ عاليةً من الخوف للوقوع ضحايا. (العمارين، ٢٠٠٧).

٤- النموذج النفسي الاجتماعي social psychological model الذي أعده وورف وآخرون Van dar Wurff,Staalduinen & Stringer,1989، واختبره فارال وآخرون (Farrell, et al; 2000) في دراسة لهم، ويشير إلى وجود أربعة عوامل تُسهم - بشكل واضح - في ظهور عامل الخوف من الجرائم، وهي: الجاذبية، نية الشر، القوة، الفراغ الإجرامي.

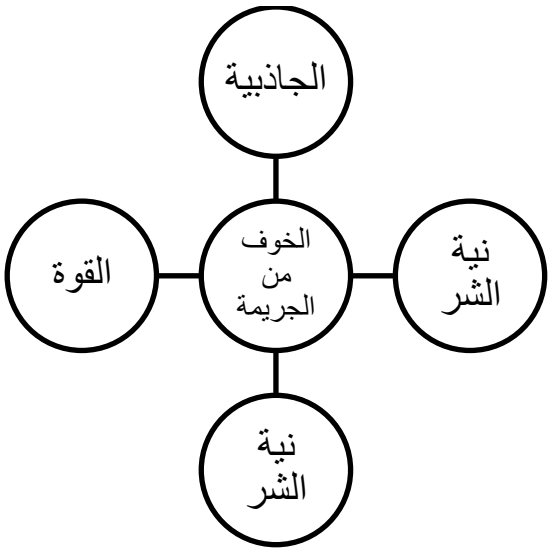

شكل (١)
(النموذج النفسي الاجتماعي)

فالجاذبية في هذا النموذج تعني إلى أي مدى يرى الأفراد أنفسهم وممتلكاتهم هدفًا جاذبًا، على حين أن نية الشر هي نية بعض الافراد، وإضمارهم الشر للمحيطين بهم.. أمَّا القوة فتعني مدى الخوف المسيطر على الفرد بأنه سيقع ضحية لجريمة ما، ويضيف باجيل (Baghel, 2010) عاملًا خامسًا وهو التعبير عن الخوف، ويتضمن ردة فعل الفرد لخوفه من أن يقع ضحية للجريمة أو مشاعره الناتجة عن التعرض الفعلي لجريمة سابقة. (Van dar Wurff, Staalduinen & Stringer 1989, Farrell; et; al, 2000 ,Baghel ,2010)

٥ - نموذج جاروفلو للخوف العام من الجريمة

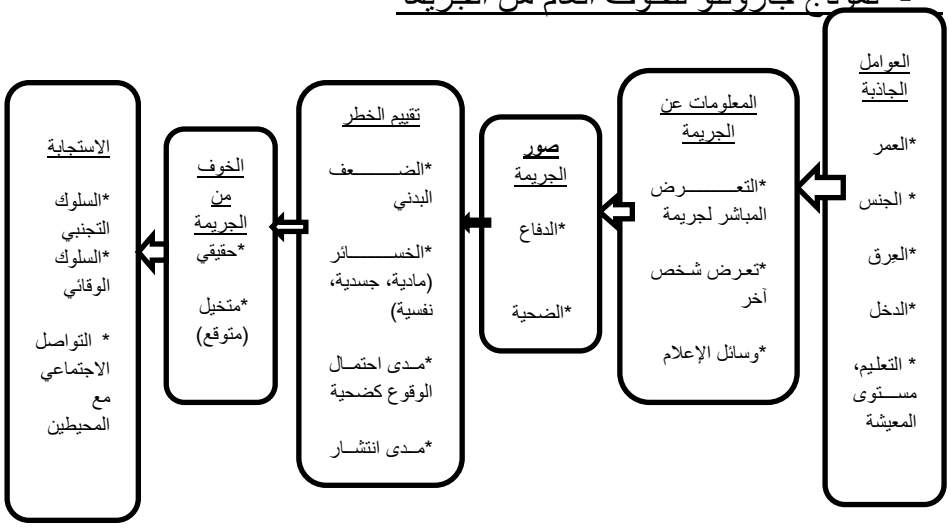

شكل(٢)

النموذج العام لجاروفلو للخوف من الجريمة

ذهب جاروفالو في نموذجه العام للخوف من الجريمة إلى أن هناك عدة عوامل جاذبة تجعل الفرد أكثر عُرضةً لأن يصبح ضحية للجريمة، وهي: عامل العمر، والجنس، والعِرق، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي، ومستوى الفرد التعليمي؛ حيث يشير إلى أن صغار السن، والمُسنين، والسيدات، والزنوج، وذوي الدخول المرتفعة، والأعلى تعليمًا – هم الأكثر خوفًا من غيرهم، فضلًا عن تعرُّض الفرد لخبرات سابقة كالتعرض للإيذاء، وكثافة التعرُّض لمختلف وسائل الإعلام المسموعة منها والمقروءة، ناهيك عن دور الفرد عند حدوث الجريمة؛ هل سيتخذ دور الدفاع أم دور الضحية؟!

ووَفْقًا لنموذج جاروفلو نجد أن الاستجابة للخوف من الجريمة سواء كان هذا الخوف خوفًا حقيقيًّا أو متخيَّلًا - تختلف باختلاف أنماط الشخصية؛ فهناك النمط التجنبي الذي يهرب من المشاركات الاجتماعية، ويتجنب الخروج ليلًا أو الجلوس بمفرده، وهناك النمط الحذر الذي يلجأ إلى اتخاذ تدابير وقائية للدفاع عن نفسه كامتلاك الأسلحة، وأخذ دورات للدفاع عن النفس، كما أن هناك النمط الانبساطي المنفتح على الخبرات، والذي يلجأ إلى أن يحيط نفسه بالآخرين، ويسكن في الأماكن المزدحمة.

كل شكل من أشكال الاستجابة السابقة والمتبوع بنمط شخصية الفرد؛ يهدف إلى أن يتحكم الفرد في قلقه وتوتره، ويسيطر عليهما؛ حتى يقلل من حدة مخاوفه.

٦- النموذج البنائي لجاكسون ٢٠٠٥

يعتقد جاكسون Jackson, 2005 أن الخوف من الجريمة يتكون من عدة نقاط؛ هي:

أ- توقع الفرد بوقوعه ضحيةً للجريمة.
ب- مشاعر كبيرة من القلق.
ج- إدراك الفرد لعدم تماسُك المجتمع.
د- الاعتقاد باحتمال حدوث الجريمة في المجتمع الذي يعيش فيه.

ومن ثَمَّ؛ فالنموذج البنائي للخوف من الجريمة لدى جاكسون يتكون من خمسة مؤشرات، هي: القلق، الاحتمالية، التحكم، العواقب، المعتقدات.

٧- النموذج المقترح للدراسة الحالية

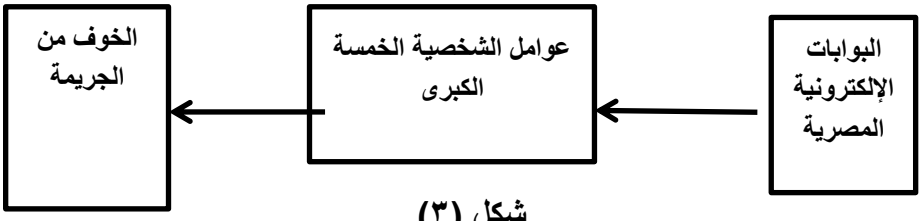

شكل (٣)

النموذج السببي للعلاقة بين البوابات الإلكترونية والخوف من الجريمة في ضوء عوامل الشخصية

تقترح الدراسة الحالية وجود عَلاقة سببية مباشرة بين تعرُّض طلاب وطالبات الجامعة لوسائل الإعلام (متغير مستقل) متمثلةً في البوابات الإخبارية الإلكترونية المصرية؛ كاليوم السابع وفيتو وغيرهما، وبين ارتفاع معدلات الخوف من الوقوع ضحية لعمل إجرامي (متغير تابع) كالتحرش الجنسي، والاغتصاب، والسرقة، والنصب، والقتل.. وذلك في ضوء (متغير وسيط) وهي عوامل الشخصية الخمسة الكبرى؛ حيث أشارت عدة دراسات إلى تأثير عوامل الشخصية في استجابة الفرد للجريمة أو في الخوف من أن يقع ضحية لجريمة ما، ومن ثَمَّ تحاول الدراسة التأكد من صلاحية النموذج الحالي في قياس الخوف من الجريمة لدى طلاب وطالبات الجامعة الذين ينتمون لخلفيات اقتصادية، واجتماعية، وسكنية مختلفة.

البوابات الإخبارية الإلكترونية المصرية

تباينت الآراء حول بدايات الظهور الفعلي للبوابات الإلكترونية، ورغم هذا التباين فإن هناك شبه إجماع على أن حقبة تسعينيات القرن الماضي شهدت ظهور هذا النوع من المواقع الإلكترونية.. ويذكر جان لويس بينارد Jane-Beanard Louis في كتابه (المؤسسات الإلكترونية) أن ظهور فكرة ومفهوم البوابات يرجع إلى عام ١٩٩٨م (عبداللطيف،٢٠١١).. وبعضهم يرى أن التغيرات التي طرأت على عملية الاتصال أدت إلى ظهور أجيال جديدة من وسائل الاتصال، في سياق التزاوج بين تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، وقد صنف دافيز وأون (Davis & Owen ,1998) الإعلام الجديد للفئات التالية:

- الإعلام الجديد (الإلكتروني) بتكنولوجيا قديمة: هو مجموعة من الأشكال الصحفية في الإذاعة، والتلفزيون، والصحف؛ مثل: الإذاعات والبرامج الحية (live shows)، والبرامج الصباحية (goodmorning America)؛ أي التجديد في شكل البرنامج باستخدام وسيلة تقليدية.

- الإعلام الجديد (الإلكتروني) بتكنولوجيا جديدة: هو جميع التطبيقات التي تعمل من خلال تكنولوجيا الحاسوب، وتتميز بكونها أكثر تفاعليةً وسرعةً في تبادل المعلومات.

- الإعلام الجديد (الإلكتروني) بتكنولوجيا مختلطة: من خلاله تزول الفوارق بين القديم والجديد؛ إذ أصبحت الحدود الفاصلة بين الوسائل الإعلامية المختلفة حدودًا مُصطنعةً؛ حيث يتم تبادل النفع بين الوسائل القديمة والجديدة.

وثمة تطور تكنولوجي هائل حدث في السنوات العشرين الأخيرة على مراحل الإنتاج الصحفي، وهو ما ترتب عليه أن تحولت معظم الصحف في أنحاء العالم كافةً إلى اعتماد نمط الإنتاج الإلكتروني المتكامل لصفحات الصحيفة التي أتاحت خِدْماتها المتكاملة.. وقد عرفت كاملي بيو Camly Buiفي دراستها البوابات الإخبارية بأنها من أنواع البوابات التي توفر الأخبار مجتمعةً من آلاف المواقع الإخبارية، ومن أكثر البوابات شهرةًGoogle News، Yahoo News، وقد يسر ظهور هذا الشكل من البوابات الإخبارية على القارئ الاطلاع على الأحداث والقضايا بشكل سريع، وأصبح هذا القارئ يتعرض لأكبر قدر من الأخبار والمعلومات حول مختلف الأحداث والقضايا، وذلك فور وقوعها، وأصبحت بوابات الصحف الإلكترونية تعتمد بشكلٍ رئيسٍ على عامل الوقت، كما أنها أتاحت فرصة مشاركة هذه الأخبار على مواقع التواصل الاجتماعي، وهو ما زاد من فرصة التفاعلية، ومناقشة الآراء والفِكَر. (خطاب، ٢٠٠٧).

البوابة الإخبارية هي إصدار فوري يتم بثه عبر الشبكة العنكبوتية (الإنترنت)، ويقوم القارئ بتصفحه والتفاعل معه، وقد تكون البوابة صادرةً عن مؤسسة صحفية مطبوعة، إلا أنها تتسم بالسمات التي تتوافر في البوابة، وتتميز بدرجة عالية من التفاعلية والخِدْمات، وبالتالي فالبوابة قد تكون لصحيفة معروفة بأسمائها وتاريخها في الشبكة على هيئة خدمة منفصلة عن طبعتها الورقية (على سبيل المثال: موقع اليوم السابع، بوابة الأهرام، بوابة الفجر، المصري اليوم) وقد تقدم الإذاعات خِدْمات إخبارية نصية، وصورًا، وأشكالًا إيضاحيةً، كما هو الحال لموقع (الجزيرة، أخبار مصر) وتقدم خِدْمات تفاعلية أيضًا كالتعليق، والنص التفاعلي، وخِدْمات أخرى كالبريد الإلكتروني، والتسوق، والبحث.. وقد تكون البوابة من النوع الذي نشأ كموقع على الإنترنت من البداية، ولا يوجد له أصل مطبوع أو إذاعة مثل (بوابة مصراوي، ياهو مكتوب)، وكذلك يمكن أن تقوم بمهمة تجميع الأخبار من مصادر متعددة، وتُعرف باسم News aggregators مثل (بوابة أخبار نت، والجورنال، والموجز) وتقوم بتجميع links الروابط الخاصة بالأخبار والموضوعات بين المواقع المختلفة. (أحمد، ٢٠١٦).

مزايا البوابات الإخبارية الإلكترونية

تقدم المواقع الإخبارية الإلكترونية إلى جانب المواد، والموضوعات الصحفية المنشورة على صفحاتها، مجموعةً من الخِدْمات لمستخدميها داخل الموقع الإخباري أو يتم الوصول إليها من خلال الروابط والوصلات الخارجية، ومن هذه الخِدْمات:

*خِدْمات تفاعلية: فهي تتيح للمستخدم التواصل مع القائم بالاتصال، والمستخدمين الآخرين بشكل مباشر، والاندماج مع المحتوى المنشور في صفحات الموقع، والتعليق عليه، وإبداء رأيه حول كل ما يُنشر في صفحات الموقع من أخبار ومقالات، فضلًا عن خدمة الدردشة الحية، وخدمة استطلاع الرأي، وخدمة إنشاء المدونات، وصفحات الموضوعات المفضلة، وخدمة مشاركة الموقع موضوعات من إنتاج المستخدم؛ من حيث إرسال صور، وموضوعات، ومقاطع فيديو، ونشرها حسب طبيعة الموضوع.

** خدمات إخبارية: تقدم المواقع الإخبارية محتواها عبر تطبيقات ومنصات مختلفة؛ بهدف تزويد المستخدم بأحدث المستجدات عبر تطبيقات الهواتف المحمولة، وخدمة النشرات الإخبارية المتخصصة عبر البريد الإلكتروني،

ونشر الروابط عبر مواقع التواصل الاجتماعي في الصفحات الخاصة بالموقع، وخدمة صحف ومجلات مطبوعة، محلية، ودولية.

التي تتيح وصول الأخبار إلى جهاز RSS دون الحاجة لفتح الموقع المستخدم ، وخدمة Most read التي تستعرض للمستخدم الموضوعات الأكثر قراءةً ومشاهدةً.

*** تتيح المواقع الإخبارية إمكانية البحث عن الموضوعات داخلها أو البحث في شبكة الويب للوصول إلى نتائج أكثر أو تقديم خِدْمات أرشيفية لمحتوى تم نشره في مدة زمنية محددة.

** خدمة مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يعانون مُشكلاتٍ في السمع والبصر؛ من خلال تقديم محتوى يتناسب مع حالاتهم.

****تسهم المواقع الإخبارية في تقديم إعلانات للترويج عن السلع والخِدْمات المختلفة أو في تخصيص مساحات بعينها من الموقع لنشر إعلانات المستخدمين فيها.

***** تقدم المواقع الإخبارية خِدْمات أخرى متنوعة؛ كمعرفة الطقس، وأسعار العملات والأسهم، والقواميس، والمكتبات الافتراضية، وخدمة القوائم البريدية، وخِدْمات أخرى اجتماعية متنوعة كالبحث عن وظائف شاغرة، وخدمة الألعاب، وخدمة المعالم الأسرية والسياحية.

(رفعت، حسن، ٢٠١٨)، (أبوزيد، ٢٠٠٩).

ترتكز هذه الدراسة على مجموعة من الأطر النظرية لتأصيل فكرة تأثيرات أخبار الجريمة التي تعرضها البوابات الإخبارية الإلكترونية المصرية على إدراك طلاب الجامعات المصرية للجريمة، وتحديد مستويات الخوف لديهم من خلال مجموعة من المتغيرات النفسية الوسيطة كعوامل الشخصية الخمسة، وفي هذا السياق تم الاستعانة بمجموعة من نظريات وسائل الإعلام وعلم النفس؛ منها:

(ا) نظرية الاعتماد: تعد نظرية الاعتماد مدخلًا رئيسًا؛ فقد قدم كل من ساندرا بول - روكيتش وديفلور أول إطار لنموذج تأثيرات الإعلام؛ حيث يتعرض الفرد لموقف غامض يتسم بنقص المعلومات أو وجود معلومات متناقضة ومتضاربة لا يعرف من خلالها مغزى الحدث.. ولإيجاد تفسير صحيح للحدث تأتي مسئولية وسائل الإعلام عن حل مشكلة الغموض، ويصبح الاعتماد على هذه الوسائل مطلبًا أساسيًّا في القضاء على غموض المعلومات. (عبدالحميد، ١٩٩٧).

تركز نظرية الاعتماد على أن العَلاقات بين وسائل الإعلام، والجمهور، والنظام الاجتماعي تتسم بخصائص اجتماعية من الاعتماد المتبادل الذي تفرضه سمات المجتمع الحديث؛ حيث يعتمد أفراد الجمهور على وسائل الإعلام كنظام فرعي لإدراك وفَهم نظام فرعي آخر، هو المحيط الاجتماعي من حولهم، وبذلك تمثل وسائل الإعلام مصادر رئيسة يعتمد عليها أفراد الجمهور في استقاء المعلومات عن الأحداث الجارية، وتتزايد درجة وكثافة الاعتماد بتعرُّض المجتمع لحالات من عدم الاستقرار. (Stanley ,2006)

يقوم النموذج على عدة افتراضات رئيسة، وهي مدى تأثير استقرار المجتمع على درجة اعتماده على وسائل الإعلام للحصول على معلومات في مختلف المجالات، وتأثير طبيعة الاختلاف بين شرائح الجمهور على اختلاف درجة اعتماده على وسائل الإعلام. (Loges, 1994)

تؤكد نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام أن أفراد الجمهور يعتمدون على المعلومات التي توفرها هذه الوسائل، وتفترض أن المجتمع الجماهيري الحديث يعتبر وسائل الإعلام أنظمة معلومات أساسية تشترك في عمليات التغيير والصراع على المستويات المجتمعية والفردية للفعل الاجتماعي، والفكرة الأكثر أهمية في النظرية هي أن مثل هذا المجتمع يصبح فيه الأفراد أكثر اعتمادًا على وسائل الإعلام بشكل متزايد؛ لأغراض التوجيه والمعرفة لما يحدث في واقعهم، والتي تكون - إلى حد كبير - انعكاسًا للمعلومات التي استقوها من وسائل الإعلام . (الصوفي، ٢٠١٤)

يرصد ديليفير وروكيتش مجموعة من الآثار التي تحدث نتيجة الاعتماد التي يمكن حصرها فيما يلي:

- الآثار المعرفية، وتشمل كشف الغموض عن تناقض المعلومات أو نقصها أو عدم كفايتها، وتشكيل الاتجاهات نحو قضايا المجتمع، وترتيب أولويات الاهتمام بالنسبة للجمهور، وتوسيع دائرة معتقداته، والتأثير في القيم.

- الآثار الوجدانية، وتشمل آثار وسائل الإعلام في العواطف، والمشاعر، وقياس هذه الآثار، ومنها: الفتور العاطفي، والخوف، والقلق، والاغتراب.

- الآثار السلوكية، وهي التي تنشط الفرد للقيام بسلوك ما نتيجة تعرُّضه للوسيلة الإعلامية، وهي الناتج النهائي للتأثيرات المعرفية والوجدانية، وقد يتسم سلوك الفرد بالخمول، والسلبية، وعدم الرغبة في المشاركة. (حسن، ٢٠٠٣)

(ب) نظرية الاستخدامات والتأثيرات

أحد أهم المداخل الاتصالية السيكولوجية التي تفسر وتشرح الظواهر المتعلقة بوسائل الاتصال التكنولوجية الحديثة، وظهرت هذه النظرية في إطار محاولات تطوير مدخل الاستخدامات والإشباعات التي تُظهر إيجابية الجمهور، وتعتبره جمهورًا نشطًا وليس مُستقبلًا سلبيًّا؛ فالجمهور هو الذي ينتقي الوسيلة التي تناسبه، وكذلك المضمون الذي يُشبع رغباته واحتياجاته النفسية والاجتماعية، وبتطور تقنيات الاتصال تعتبر هذه النظرية من النظريات المناسبة لدراسة مستخدمي تطبيقات التكنولوجيا الحديثة، خاصةً التطبيقات الاتصالية التي تقوم على توظيف إمكانات الشبكة .(Rayburn, 1984).

يرتبط نشاط الجمهور - كما تفترض نظرية الاستخدامات والتأثيرات - بطبيعة، وعادات، وتفضيلات استخدامه للوسيلة الاتصالية التكنولوجية، وفي هذا الإطار تمثل انتقائية استخدام الوسيلة أحد أهم العوامل الداعمة لتأثيراتها الاتصالية، كما تمثل خصائص الجمهور المستخدم لهذه الوسيلة متغيرات سابقة للاستخدام ذاته تحدد كثافته وطبيعته، ويمثل إدراك هذا الجمهور لاحتياجاته أحد أهم العوامل لتشكيل دوافعه لاستخدام تلك الوسيلة، وهذه الدوافع تُسهم بدورها في تشكيل تلك التأثيرات الناتجة عن الاستخدام .(إسلام، ٢٠١٦).

عوامل الشخصية الخمسة الكبرى

تعد دراسة الشخصية من الموضوعات الجدلية في مجال علم النفس، فعلى الرغم من قدم دراسة الشخصية قدم الإنسانية فإن علماء النفس لم يتفقوا على تعريف أو نموذج نظري واحد يفسر الشخصية، وأبعادها، واضطراباتها؛ الأمر الذي جعل كل اتجاه يركز على جانب محدد من جوانب الشخصية، ومن هذه الاتجاهات نظرية التحليل النفسي، والسلوكية، والمعرفية، والإنسانية، ونظرية السمات والأنماط، وغيرها؛ فالشخصية وَفْقًا لنظرية السمات هي نتاج لتفاعل مجموعة من السمات لدى الفرد تساعده على التكيُّف مع بيئته؛ فعرَّفها ألبورت بأنها التنظيم الدينامي الموجود داخل الفرد، والمكوَّن من الأنظمة النفسية والجسدية التي تحدد تكيف الفرد مع بيئته.. واستنادًا إلى فكرة ألبورت؛ فقد تعددت الاتجاهات في تحديد السمات التي تمثل شخصية الفرد (الزعبي والخمايسة، ٢٠١٨)، ومن هذه الاتجاهات نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، والذي يعد من أكثر النماذج شيوعًا واستخدامًا في الأدبيات الحديثة لعلم النفس.

إن فكرة البحث عن عوامل تصف الشخصية وتحدد السمات النفسية لها بدأها جيلفورد بتقديمه لثلاثة عشر عاملًا يحدد من خلالها سمات الشخصية، وتلاه كاتل في تقديمة لستة عشر عاملًا pf 16: الانطلاق، قوة الأنا، الذكاء، السيطرة، الاستبشار، قوة الأنا الأعلي، المغامرة، الطراوة، التوجس، الاستقلال، الدهاء، الاستهداف للذنب، التحرر، الاكتفاء الذاتي، التحكم الذاتي في العواطف، ضغط الدوافع.

ثم تبعها أيزنك بتقديمه لنموذجه المكون من ثلاثة عوامل، وهي: الانبساطية، والعصابية، والذهانية.. ويعد هذا النموذج أكثر النماذج التي لاقت قبولًا بين جموع المتخصصين والدارسين لعلم النفس، إلا أنه مع التطور في الدراسات النفسية لم يعد نموذج أيزنك كافيًا ومفسرًا لمظاهر الشخصية كافةً، وذلك لاعتماده على عاملي العصابية والانبساطية اللذين نالا استحسانًا وقبولًا عن عامل الذهانية.

من هنا، بدأ العلماء في البحث عن عوامل أخرى تساعد في فَهم الشخصية، وتحديد مكوناتها؛ أمثال: فيسك ١٩٤٩، تيوبس وكريستال ١٩٦١، نورمان ١٩٦٣، كوستا وماكري ١٩٨٥، ديجمان ١٩٨٨وجولدبيرج ١٩٩٠ .(عبدالخالق، الأنصاري،١٩٩٦).

ومع التطور البحثي سواء بدراسات نظرية أو إمبيريقية، وجدت نماذج عديدة للعوامل الخمسة للشخصية إلى الحد الذي دعا بعضهم لتأكيد أن نموذج العوامل الخمسة يكاد يكون نظرية قائمة بذاتها في علم النفس، ولعل هذا ما يشير إليه موافي وراضي ٢٠٠٦ من أن نموذج العوامل الخمسة يرتقي إلى مرتبة النظرية النفسية؛ حيث تتوافر فيه معظم معايير وشروط النظرية الجيدة؛ من القابلية للتصنيف والتطبيق العملي، بالإضافة إلى عدم التعارض مع نظريات مقبولة في الوقت الراهن. (الموافي، راضي، ٢٠٠٦).

ومن العوامل التي أسهمت في انتشار استخدام نموذج العوامل الخمسة ما له من مميزات، مثل: قدرته على تحسين الفَهم العام للشخصية، ووصفها، وتحديد مشكلاتها، بالإضافة لقدرة النموذج على التصنيف، والتنبؤ بالسلوك، وذلك لما يتمتع به من مستوى ثبات مرتفع، والذي أثبتت صحته الأدلة العلمية للبحوث التجريبية. (بقيعي، ٢٠١٥، الزعبي والخمايسة، ٢٠١٨)

(Digman,1990;Goldberg,1996;Saucier&Goldberg,1998; Oconnor,2012;Saucier,2002)

فضلًا عن أنه من أكثر النماذج وصفًا وشمولًا للشخصية الإنسانية، مُقارنةً بنموذجي كاتل وأيزنك؛ فهو ذو مدى متوسط ليس بقليل الأعداد كعوامل أيزنك الثلاثة، ولا كثيرة العدد كعوامل كاتل الستة عشر. (أبوهاشم، ٢٠١٠).

ويُعرف ديجمان وكوستا (Digman&Costa,1990) عوامل الشخصية الخمسة بأنها تصنيف لسمات الشخصية وَفْقًا لخمسة أبعاد موسعة، وهي الخمسة الكبرى العصابية، الانبساطية، الانفتاح على الخبرة، المقبولية، حيوية الضمير.. ويتفق معهما ماكري وجون (McCrae& John,1992) في إشارتهما على أنه نموذج تصوري يصف الشخصية وصفًا كاملًا، وذلك من خلال خمسة عوامل أساسية.

(Digman&Costa,1990)، (McCrae& John, 1992)

بينما يُعرفه جولبيرج Goldberg 1994 بأنه نموذج يهدف إلى تجميع شتات السمات المتناثرة للشخصية في فئات أساسية .(كاظم،٢٠١٠).

ويُعرفه جون وسيرفاستافا (John&Srivastava,1999) بأنه نموذج تكاملي يتم من خلاله وصف الشخصية في إطارشامل، وذلك من خلال عبارات سببية وديناميةٍ.

ويذكر كوزلينج وآخرون Cosling,et,al;2003 أن نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بمثابة هيكل هرمي من سمات الشخصية، تمثل العوامل الخمسة قمة الترتيب، وتمثل الشخصية مستوى أعلى من التجريد، كما أن كل عامل ثنائي القطب كالانبساط في مقابل الانطواء، ويندرج تحت كل عامل مجموعة من السمات الأكثر تحديدًا. (الشمالي، ٢٠١٥).

ويشير جون ونيومان وسوتو John, Naumann & Soto,2008 إلى أنه مجموعة من الأنماط الثابتة من التفكير، والمشاعر، والتصرفات التي تميز فردًا عن آخر.

ويمكن القول بوجود نموذجين للعوامل الخمسة الكبرى؛ أحدهما طوره كوستا وماكري (١٩٨٥-١٩٨٧)، وتم بناء قائمة للتحقق منه، والآخر مرتبط بدراسات مستندة إلى المَنْحَى النفسي المعجميPsycho lexical ويتم قياسه إجرائيًّا بعدد من الاختبارات العاملية طورها جولدبيرج (١٩٩٠-١٩٩٢)، والنموذجان يتشابهان في عدد العوامل، ويختلفان في ترتيب العوامل، وبعض الأبعاد الفرعية المكونة للنموذج، و النموذجان هما :-

* نموذج العوامل الخمسة The Five Factor Model (FFM) لكوستا وماكري Costa, McCrae 1985 الذي اهتم بوصف الشخصية، وتعريفها، وتحديد طبيعة الفروق الفردية، تم صياغة عبارات هذا النموذج عبر قائمة تتضمن (٦٠) عبارة موزعة على خمسة عوامل أساسية، وكل عامل يتكون من ١٢ سؤالًا، وأطلق عليه اسم استخبار الشخصية المنقح للعصابية والتفتح The Revised Neuroticism, Extraversion and Openness Personality Inventory (NEO-pi-R)، والعوامل هي: العصابية Neuroticism ومن أهم سماتها القلق، والحساسية، والخوف.. والانبساطية Extraversion ومن أهم سماتها كثرة الكلام، والنشاط، والصراحة، والشجاعة.. والانفتاح على الخبرة Openness to experience ومن أهم سماته حب الاستطلاع، وتنوع الاهتمامات، والخيال الواسع.. والمقبولية agreeableness ومن أهم سماتها التعاطف والشفقة.. ويقظة الضمير conscientiousness ومن أهم سماتها تحمُّل المسئولية، والنظام، والدقة، والمُثابرة، وكل عامل يتضمن ستة عوامل فرعية، وهذه العوامل تفسر نسبة كبيرة من التبايُن في مجال الشخصية، ولقد طُبق هذا النموذج في العديد من الثقافات، وأعطى مؤشرات ثبات مرتفعة تجعل النتائج المُستقاة منه محل ثقة وأهمية. (McCrae&Costa,2004) (McCrae & John, 1992)،

** نموذج العوامل الخمسة الكبرى The Big Five Model (BFM) الذي أعده جولدبيرج Goldberg,1992 لقياس عوامله، قائمة تتكون من٥٠ مُفردة بواقع١٠ مفردات لكل عامل، وأطلق عليها اسم International Personality Item(IPIP)، ويتكون النموذج من خمسة أبعاد متقابلة؛ هي: الانبساط في مقابل الانطواء Extraversion / Introversion ومن أهم سماتها النشاط والحيوية، والمشاعر الإيجابية، والدِّفء، والبحث عن الإثارة (المغامرة).. المقبولية في مقابل العداوة agreeableness/ antagonism ومن أهم سماتها الثقة بالآخرين، والتسامح، والاستقامة، والإيثار، والامتثال، والتواضع، والمرونة.. يقظة الضمير في مقابل نقص الكفاءة conscientiousness / lack of direction ومن سماتها النظام، والغموض، والإنجاز، والرقابة الذاتية، والتروي.. العصابية في مقابل الاتزان الانفعالي Neuroticism / emotional modesty ومن سماتها القلق، والعدائية الغاضبة، والخجل، والاكتئاب، وعدم الثقة بالنفس، والاندفاعية..

والعقلية في مقابل الانغلاق openness / closeness ومن سماتها الفضول، واتساع الخيال، والميول الفنية، والقيم غير التقليدية، والابتكار.

ولقد تم إجراء العديد من الدراسات التجريبية؛ للتأكد من الكفاءة السيكومترية لنموذج جولدبيرج سواءٌ على الصعيد الغربي أو العربي، وجميعها أكدت تمتع القائمة كصورة كاملة أو مختصرة بثبات مرتفع، واتساق داخلي، وصدق تقاربي وبنائي جيد.

وبمراجعة الأدبيات الخاصة بالبوابات الإلكترونية كإحدى الوسائل الإعلامية، وعلاقتها بالخوف من الجريمة، وسمات الشخصية، سوف يتم عرض الدراسات السابقة على ثلاثة محاور كما يلي:

المحور الأول: الخوف من الجريمة ووسائل الإعلام

قام كل من ديرك وجاسون (Derek &,Jason 2005) بدراسة عن الخوف من الجريمة، وعلاقته بالتعرض لوسائل الإعلام، وذلك على عينة مكونة من ٧٠٥ مفردات.. وباستخدام استبيان لجمع البيانات تبين من نتائج الدراسة أنه رغم التناول الإعلامي المكثف للجرائم بالصحف والمرتبطة بجرائم الجنس والعنف، فضلًا عن الدراما التلفزيونية العنيفة فإنه لا توجد عَلاقة بين كثافة التعرض للمحتوى الإعلامي والخوف من الجريمة.

قامت ميركا (Mirka Smolej, 2006) كذلك باختبار العَلاقة بين أخبار الجريمة -المنشورة في الصحف المتخصصة في الجرائم أو تلك التي تنشرها بشكل عام- والخوف من الجريمة في ضوء عدد من المتغيرات الوسيطة، ومنها خبرة الضحايا المباشرة وغير المباشرة، وبعض المتغيرات الديموجرافية.. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن الأشخاص الأكثر تعرضًا لأخبار الجريمة هم الأكثر خوفًا من العنف، وقد أعزت النتائج إلى أن الذين يعانون البطالة أيضًا أكثر خوفًا من العنف من نُظرائهم الآخرين من أفراد العينة الذين يعملون.. ويتفق مع نتائج هذه الدراسة ما توصل إليه ستروفيل ٢٠٠١ من أن وسائل الإعلام تزيد من مخاوف المواطنين من الجريمة، وهو ما يجعلهم يتخذون التدابير الوقائية لحماية أنفسهم من الجريمة والمجرمين.

كما أثبت جان (Janne, 2008) في دراسته التتبعية عن تطور أخبار الجريمة في فنلندا خلال بدايات القرن الحالي أن هناك ارتفاعًا متصاعدًا في حجم التقارير الإخبارية عن الجرائم في كل من الصحف والتلفزيون، كما أظهرت النتائج أن الجمهور مُتابعٌ منتظمٌ لأخبار الجرائم بمختلف وسائل الإعلام.

وعن التأثيرات السلبية للخوف والقلق على الاستيعاب المعرفي لدى الأفراد، وعلى ما إذا كانت الأخبار والقصص تؤثر على إدراك الأفراد للمخاطر - قامت دوورث (Dorothee C. Bruhn, 2009) بدراستها في المجتمع الالماني على ١٠٦ من الذكور و الاناث في اعمار مختلفة ، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط دالٍّ بين شكل تقديم الخبر مصحوبًا بالصور والوظائف المعرفية، بينما كان هناك ارتباط سلبي بين الأثر السلبي للخبر والعمليات المعرفية الفعَّالة.

وفي دراسة كانت تهدف إلى تعرُّف مدى تأثير الإعلام على الخوف من الجريمة في المجتمع التركي؛ قام إرهان (Erhan Erdonmez, 2009) بإجراء دراسته على عينة قوامها ٥٤٥ من الأتراك البالغين من العمر ١٨سنة فأكثر، وقد تم جمع البيانات من خلال استمارة استبيان في إطار مفاهيم نظرية الغرس الثقافي.

أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود عَلاقة بين مشاهدة الدراما التي تحتوى على الجريمة والخوف من الجريمة، وذلك في ظل تثبيت المتغيرات الاجتماعية الديموجرافية.

دراسة أحمد (٢٠١١) عن التعرُّض لأخبار العنف والانفلات الأمني بالتلفزيون والمواقع الإلكترونية، وتأثيرها على انفعالات الخوف لدى الجمهور المصري، وقد استخدمت الدراسة الأسلوب المسحي لشريحة من المجتمع المصري ممثلة لجمهور الإنترنت والتلفزيون، وموزعة بين الفئات العمرية ١٥ : ٥٥ عامًا، وبالتطبيق على ٣٠٠ فرد.. وقد خلُصت الدراسة إلى وجود عَلاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعرُّض أفراد العينة لأخبار العنف والانفلات الأمني ومستوى انفعالات الخوف لديهم من خلال مشاهدتها عبر التلفزيون أو متابعتها خلال الإنترنت.

وفي دراسة قامت بها فاليري (Valerie,2012) عن تأثير الأشكال المتعددة لوسائل الإعلام في تناولها للجريمة على الخوف من الجريمة، وذلك على عينة من ٣٦١٢ من أعراق مختلفة (بيض، ولاتينيين، وأمريكان من أصل إفريقي) بولاية كاليفورنيا.. وقد توصلت نتائجها إلى أن التعرُّض المكثف لأخبار التلفزيون المحلي قد زاد من إدراك الخوف والمخاطر من الجريمة لجميع الفئات، فقد كان المحتوى التلفزيوني الواقعي حول الجريمة أكثر تأثيرًا على المُشاهدين مقارنةً بالصحف.

وقام روبرت (Robert,2015) بدراسة عن تأثير التعرُّض لأخبار الجريمة على إدراك القُراء لها، وقد استخدم الاستبيان كأداة لجمع البيانات من عينة مسحوبة من المجتمع الأمريكي، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة طردية بين التعرض لأخبار الجريمة وتوقع حدوثها في الواقع الذي يعيشه القارئ.

وعن العَلاقة بين التعرض لأخبار الجريمة المنشورة على شبكات التواصل الاجتماعي، وبين اتجاهات الجمهور وردود أفعاله نحو الجريمة - قام توماس وآخرون (Thomas ; et al 2015) باستخدام تحليل المضمون على عدد من الجرائم المنشورة في شكل تغريدات على موقع التواصل الاجتماعي تويتر، وتوصلت الدراسة إلى وجود عاملين أساسيين يُسهمان في الخوف من الجريمة؛ هما: اللغة المكتوب بها التغريدة، فضلًا عن القرب المكاني لحدوث الجريمة، كما تبين أيضًا أن أغلب مستخدمي تويتر الذين تم إجراء الدراسة الميدانية عليهم لا يرون أنهم قد يقعون في خطر التعرض للجريمة، وذلك لارتفاع كَمِّ الوعي لديهم تجاه الجريمة.

ولمعرفة أهمية وسائل الإعلام في تشكيل وخلق مفاهيم القُراء على مختلف القضايا، وبالتطبيق تحديدًا على أخبار الجريمة المنشورة بالصحف الماليزية - قامت جوليانا (Joliana, 2016) بدراسة على المجتمع الماليزي، وتوصلت خلالها إلى وجود عَلاقة طردية موجبة بين نوع الجريمة ومدى أهمية نشرها، وأن أبرز الجرائم التي تهتم الصحف الماليزية بنشرها هي جرائم القتل.

دراسة أماني فرغلي (٢٠١٨) بعنوان "أطر تقديم الجريمة في خطاب صحافة الحوادث وعَلاقاتها باهتمامات ودوافع القراء"، وقد استخدمت أدوات تحليل المضمون، وتحليل القوى الفاعلية، وصحيفة الاستقصاء لجمع البيانات من الجمهور.. وتوصلت الدراسة إلى أن الصحف تركز في المقام الأول على الجرائم التي تتسم بالعنف؛ كجرائم القتل، والإرهاب، والمشاجرات، والاغتصاب، والتحرش، كما اتفقت النسبة الأكبر من الجمهور على أن متابعة مضمون الجريمة بالصحف المختلفة تمنحهم إحساسًا بالخوف والقلق بعد الانتهاء من القراءة، وبأن معدلات الجريمة في ازدياد مستمر بالمجتمع، وذلك بنسبة ٦٥,٥٪.

المحور الثاني: الخوف من الجريمة والمتغيرات الديموغرافية

في دراسة البداينة ٢٠٠٠ عن أثر المتغيرات الديموغرافية (العمر، الجنس، التعليم، العمل) على إدراك مخاطر الجريمة والخوف منها، وذلك على عينة من ١٦٧٤ من مستخدمي وسائل المواصلات العامة من الذكور والإناث، وباستخدام مقياسي الخوف من الجريمة وإدراك مخاطر الجريمة لاجرينج وفيريرو، ومقياس خبرة الضحايا لأرنولد١٩٩١.. أظهرت نتائج الدراسة أن الإناث، وصغار السن، وسكان المدن الكبرى أكثر خوفًا من الوقوع ضحايا للجرائم، وأن أكثر الجرائم محل الخوف من قِبَل عينة الدراسة هي أن يكونوا ضحايا (الاعتداء على ممتلكاتهم، الاعتداء عليهم، السطو على منازلهم).

وفي دراسة مشابهة قام البشيرى ٢٠١٢ بدراسته في المجتمع السعودي، وذلك على عينة من ٢٥١ فردًا من القاطنين بأحياء مختلفة في محافظة جدة، وباستخدام استبانة للخوف من الجريمة، وأشارت النتائج إلى أن العوامل الديموغرافية كالسن، والجنسية، وعدد أفراد الأسرة، ونوع السكن، ومدة الإقامة بالحي؛ كلها من العوامل التي لها دور فاعل في تحديد مستوى الخوف من الجريمة لدى عينة الدراسة.

كذلك توصل كل من ريدر وكوزمان وبورتر Porter & 2012 Rader , Cossman في دراستهم إلى أن الإناث أكثر خوفًا من الذكور، وذلك لاعتقادهن بأنهن مُستهدفات جنسيًّا.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع ما توصل إليه Acierno et al., (2004) من أن الإناث اللائي يُعانين أعراض الاكتئاب، والمُنعزلات اجتماعيًّا لديهن خوف من الجريمة بشكل مرتفع (العمارين،٢٠٠٧).

وفي دراسة جيطان (٢٠١٤) عن إدراك الخوف من الجريمة لدى أرباب البيوت بمدينة نابلس، وفحص الفروق في درجة الخوف من الجريمة، والتي تُعْزَى لمتغيرات ديموجرافية وهي: الجنس، والعمر، ومكان السكن.. ومتغيرات اجتماعية وهي: مستوى التعليم، ونوع السكن، والدخل، وطبيعة العمل، ومستوى التدين، ووجود أفراد ضعفاء في الأسرة، وخبرة الضحايا، وكذلك أثر درجة الدعم الاجتماعي للفرد داخل الحي، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها ٨٠٤ مفردات تم اختيارها بأسلوب العينة الطبقية، وطبقت عليها صحيفة استبيان، وتوصلت الدراسة إلى وجود درجة من خوف متوسطة لأرباب البيوت تزداد لدى الإناث، وتزداد كلما زادت درجة التعليم ومستوى الدخل، وتقل كلما ازداد العمر وزادت درجة التدين.

المحور الثالث: الخوف من الجريمة وعوامل الشخصية

أشارت نتائج دراسة تريسي وزينوس Tracii &Xenos , 2012 عن عَلاقة أنماط الشخصية، واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي إلى أن مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي اكثر انفتاحًا، ونرجسيةً، وشعورًا بالوحدة الاجتماعية، لكنهم أقل يقظة للضمير مُقارنةً مع غير المستخدمين، كما أن كثافة وطريقة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي تختلف باختلاف خصائص الشخصية (الشورى، ٢٠١٤).. وتتفق نتيجة الدراسة مع ما أشار إليه إسكولز (Eschholz, 2003) من أن سمات الشخصية من العوامل المُنبئة بالخوف من الجريمة وبطبيعة المادة الإعلامية التي يتابعها الفرد.

وعن العَلاقة بين وجهة الضبط والصحة النفسية والخوف من الجريمة قام كلاما وإيجن (Klama &Egan, 2011) بدراسته على ٢٣٢ فردًا في الفئة العمرية من ١٨ إلى ٧٨ عامًا، وتوصلت نتائجها إلى وجود عَلاقة بين المستويات المرتفعة من الخوف وبين العصابية كأحد أشكال اعتلال الصحة النفسية، بينما كانت العلاقة عكسية بين الانبساطية، والعقلية، والخوف من الجريمة.

وفي دراسة توباسك وآخرين (Tobiasc,etal;2013) حول العَلاقة بين الشخصية، والعمر، والاتجاه نحو الجريمة لدى المراهقين، وذلك على عينة قوامها ١٧٦ مُراهقًا في الفئة العمرية من ١٢ : ٢٠ عامًا، وباستخدام مقياس عوامل الشخصية الخمسة، ومقياس الاتجاه نحو الجريمة؛ توصلت نتائج الدراسة إلى أن الانبساطية، والمقبولية الاجتماعية، وكفاءة الذات من العوامل التي تُنبئ بالاتجاه السلبي نحو الجريمة، في حين أن عاملي العصابية والانفتاح على الخبرة لم يكونا منبئيْن بالاتجاه نحو الجريمة.

وعن تقييم العوامل المُسببة للخوف من الجريمة قامت إما (Emma, 2014) بدراستها عن العَلاقة بين النوع والوقوع كضحية لجريمة، وكل من الصحة النفسية ونمط الشخصية، وذلك على ٢٢٣ من الذكور والإناث في الفئة العمرية من ١٨ عامًا فيما فوق، وباستخدام مقياس الخوف من الجريمة ومقياس المستشفى للقلق والاكتئاب، بالإضافة إلى ثلاثة عوامل من مقياس العوامل الخمسة الكبرى (العصابية، الانبساطية، يقظة الضمير) - أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة دالة سالبة بين العصابية والصحة النفسية متمثلة في اضطراب القلق والاكتئاب، وبين الخوف من الجريمة، بينما لم تكن هناك عَلاقة ذات دلالة مع بُعدي الانبساطية ويقظة الضمير، وكذلك توصلت نتائج الدراسة إلى أن

الأفراد الذين لم يكونوا ضحايا فعليين لجرائم هم الأكثر خوفًا من الجريمة من هولاء الذين تعرضوا.. وتتفق نتيجة الدراسة مع ما توصل إليه ; et al , (Samuels 2004) من عدم وجود علاقة دالة بين الانبساطية ونقص الكفاءة، وبين الخوف من الجريمة.

وفي دراسة (إلهام الدسوقي، ٢٠١٥) عن العَلاقة بين عوامل الشخصية الخمسة الكبرى واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك على عينة من المراهقين من الجنسين في الفئة العمرية من (١٤-٢٢) عامًا، توصلت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين كل من عامل الانبساطية والانفتاح على الخبرة والمقبولية الاجتماعية واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، كما أشارت الدراسة إلى أن المراهقين الذين تتسم شخصياتهم بالرغبة في المقبولية الاجتماعية ويقظة الضمير يمضون وقتًا أطول على مواقع التواصل الاجتماعي.

وفي دراسة عن العوامل الشخصية المنبئة بالخوف من الجريمة قام إلياس ورينوف Ellis &Renouf , 2018 بتطبيق مقياس سمة وحالة القلق ومقياس بيتفورد للسعادة ومقياس للشخصية، وتوصلا في نتائجهما إلى وجود علاقة دالة موجبة بين المستويات المرتفعة من الانفعالية والخوف من الجريمة، بينما كانت هناك علاقة دالة سالبة بين العدائية والخوف من الجريمة.

وعلى عينة من ٢٠٥ من طلاب الجامعة قامت جودث وآخرون Guedes,et al; 2018 بدراسة تهدف إلى كشف العَلاقة بين بعض متغيرات الشخصية وبين الخوف من الجريمة، وباستخدام مقياس أيزنك للشخصية الصورة المختصرة، ومقياس سمة الخوف لليزرد وآخرين ١٩٩٣، ومقياس للخوف من الجريمة؛ أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة دالة موجبة بين العصابية وسمة الخوف وبين الخوف من الجريمة، بالإضافة إلى ارتباط موجب بين المرغوبية الاجتماعية والخوف من الجريمة، ونوهت الدراسة إلى وجود نمط مميز للشخصيات التي تعاني خوفًا من الجريمة، وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع ما توصل إليه Klama & Egan ,2011 من أن كلًا من العصابية والقلق من العوامل المنبئة بالخوف من الجريمة.

وفي دراسة ماديسون Maddison,2018 عن أثر وسائل التواصل الاجتماعي والعصابية والجنس على الخوف من الجريمة لدى عينة من ١٧٩ راشدًا في الفئة العمرية من ١٨-٨٣ وبمتوسط عمري ٣٧,٥ عام، وباستخدام قائمة مَسحية عن أسباب الخوف من الجريمة.. وأشارت النتائج إلى أن النساء أكثر تقريرًا ذاتيًا لخوفهن من التعرض للجرائم من الرجال، وأن أصحاب النمط

العصابي يعانون خوفًا وقلقًا مستمريْن من أن يصيروا ضحايا لمختلف الجرائم، كما أشارت النتائج إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي من العوامل المنبئة بالخوف من الجريمة لدى الراشدين.

وللإجابة عن تساؤل: ما سمات الشخصية الأكثر تعرضًا لأن تكون ضحية للجرائم المختلفة؟ قامت كوليج وآخرون (Kulig, et al., 2019) بدراستهم على ٢٩١٢ مراهقًا في الصف الثالث الإعدادي كانوا ضحايا لجرائم عنف، وباستخدام مقياس عوامل الشخصية الخمسة الكبرى كانت العصابية أكثر العوامل ارتباطًا بوقوع الفرد ضحية للجريمة.

تعقيب على الدراسات السابقة

- بالنظر إلى الدراسات السابقة نجد أن معظم الدراسات قد تناولت وسائل الإعلام التقليدية، كالراديو والتلفزيون، والصحف، في قياس مدى تأثير التغطية الإعلامية المقدمة حول مخاوف الأفراد من الجريمة، في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، والاجتماعية، والخصائص الشخصية.. ولم تتطرق الدراسات إلى تأثير الإعلام الجديد على مخاوف الأفراد من الجريمة إلا فيما ندر، وذلك فيما يتعلق بالدراسات الأجنبية أو العربية على حد سواء.

- لم تتطرق دراسة واحدة إلى دور البوابات الإخبارية الإلكترونية في الخوف من الجريمة، رغم ما لحق في السنوات العشرين الأخيرة الماضية من تطور تكنولوجي هائل على مراحل الإنتاج الصحفي ترتب عليه أن تحولت معظم الصحف في أنحاء العالم كافة إلى نمط الإنتاج الإلكتروني، وهذا ما يضيف إلى دراسة بُعد استكشافي بحثي جديد.

-أمَّا من حيث النتائج والجوانب المنهجية فقد اعتمدت معظم الدراسات على الاستبيان كأداة من أدوات جمع البيانات، بجانب تحليل المضمون لبعض مصادر الأخبار، وهي المداخل والأدوات المستخدمة كخطوات في منهج المسح وما يفرضه من أساليب في معالجة النتائج وعرضها.

مشكلة الدراسة

اهتمت بحوث الخوف من الجريمة خلال العقدين الماضيين بالكشف عن دور العوامل الديموغرافية (العمر، النوع، المستوى الاقتصادي، التعليم، ...) في الخوف من الجريمة أو محاولة البحث عن العَلاقة بين بعض السمات المَرضية كالقلق، والاكتئاب، والخوف من الجريمة أو الاهتمام بدور الإعلام بصفة عامة في زيادة مخاطر الخوف من الجريمة، خاصةً دور وسائل التواصل الاجتماعي.. بينما نجد ندرة في الدراسات العربية، وقلة في الدراسات الأجنبية التي يمكنها أن تجيب عن تساؤل مُفاده: إلى أي مدى تشكل متابعة البوابات الإخبارية الإلكترونية كمتغير مستقل، وأنماط الشخصية كمتغير وسيط في الخوف من الجريمة كمتغير تابع نموذجًا بنائيًّا يفسر العلاقة السببية بين هذه المتغيرات لدى طلاب الجامعة؟ وكذلك إلى أي مدى يوجد تأثير موجب مباشر وكلي لأنماط الشخصية كما يقيسها نموذج عوامل الشخصية الخمسة الكبرى في الخوف من الجريمة لدى طلاب الجامعة؟ وما السمات الشخصية التي يتسم بها طلاب الجامعة الذين يقررون ذاتيًّا أنهم يخافون من الوقوع ضحية للجرائم؟ وهل كثافة المتابعة وطرق المشاركة ومدى مصداقية البوابات الإلكترونية تسهم في الخوف من الجريمة؟

يُلاحَظ من خلال التراث البحثي النفسي والإعلامي السابق أن كلًّا من الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت أنماط الشخصية وعَلاقتها بالخوف من الجريمة - اكتفت بتوضيح نمط الشخصية السائد في علاقته بالخوف من الجريمة بصفة عامة، دون النظر لأشكال الخوف من الجريمة المتعددة كالخوف من الاعتداء على الذات أو الخوف من الجرائم المجتمعية أو الخوف من الاعتداء من مجهول.

ومن ثَمَّ، فالدراسة الحالية تهدف إلى محاولة الكشف عن النموذج السببي للعَلاقة بين الإعلام متمثلًا في البوابات الإلكترونية، وعوامل الشخصية الخمسة الكبرى، والخوف من الجريمة لدى طلاب الجامعة، بالإضافة إلى معرفة العلاقة بين عوامل الشخصية الخمسة، ومتابعة أخبار الجريمة على البوابات الإخبارية الإلكترونية المصرية المختلفة، والفروق بين مرتفعي ومنخفضي الخوف من الجريمة، ومتابعة البوابات الإلكترونية، والتنبؤ بالخوف من الجريمة في ضوء عوامل الشخصية الخمسة، وبعض المتغيرات الديموغرافية.

محاولة معرفة العلاقة بين مصداقية البوابات وكثافة التعرض، وأسباب وأشكال المتابعة، وبين الخوف من الجريمة، إلى جانب الكشف عن الفروق بين الطلاب والطالبات في الخوف من الجريمة، ومحاولة التوصل إلى صفحة نفسية للخوف من الجريمة، وعوامل الشخصية لدى طلاب الجامعة.. وفي ضوء ما سبق، تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

١- هل هناك عَلاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة التعرض للبوابات الإلكترونية والخوف من الجريمة لدى عينة الدراسة؟
٢- هل هناك عَلاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة التعرض للبوابات الإلكترونية وعوامل الشخصية لدى عينة الدراسة؟
٣- هل هناك عَلاقة ذات دلالة إحصائية بين مقياس الخوف من الجريمة وأبعاده وعوامل الشخصية الخمسة الكبرى؟
٤- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي التعرض للبوابات الإلكترونية (كثافة التعرض) على الخوف من الوقوع ضحية لجريمة وعوامل الشخصية الخمسة الكبرى؟
٥- هل هناك فروق دالة إحصائيًّا بين الطلاب والطالبات في الخوف من الجريمة وعوامل الشخصية الخمسة الكبرى؟
٦- هل تُنْبِئُ كثافة التعرض للبوابات الإلكترونية بالخوف من الجريمة وأبعاده؟
٧- هل يمكن التنبؤ بالخوف من الجريمة في ضوء عوامل الشخصية الخمسة؟
٨- هل هناك نموذج سببي للعَلاقة بين الإعلام متمثلًا في البوابات الإلكترونية وعوامل الشخصية الخمسة في الخوف من الجريمة؟
٩- هل ثمة صفحة نفسية مميزة لأداء عينة الدراسة على الخوف من الوقوع ضحية لجريمة وأبعادها وعوامل الشخصية الخمسة الكبرى؟

فروض الدراسة

١- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة التعرُّض للبوابات الإلكترونية والخوف من الجريمة لدى عينة الدراسة.
٢- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة التعرُّض للبوابات الإلكترونية وعوامل الشخصية لدى عينة الدراسة.
٣- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مقياس الخوف من الجريمة وأبعاده وعوامل الشخصية الخمسة الكبرى.
٤- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي التعرُّض للبوابات الإلكترونية (كثافة التعرض) على الخوف من الوقوع ضحية لجريمة وعوامل الشخصية الخمسة الكبرى.

٥- هناك فروق دالة إحصائيًّا بين الطلاب والطالبات في الخوف من الجريمة وعوامل الشخصية الخمسة الكبرى.
٦- تُنْبِئُ كثافة التعرُّض للبوابات الإلكترونية بالخوف من الجريمة وأبعاده.
٧- يمكن التنبؤ بالخوف من الجريمة في ضوء عوامل الشخصية الخمسة الكبرى.

أهمية الدراسة

- أهمية مجتمعية تتمثل في توجيه انتباه المجتمع لضرورة تلافي التأثيرات النفسية لانتشار الجرائم في المجتمع، والتي زاد انتشارها في السنوات الأخيرة، لا سيما بعد أحداث ثورة يناير ٢٠١١ وما تبعتها من سلسلة من الانفلات الأمني، وعدد من الجرائم التي لم يشهدها المجتمع من قبلُ.

- خدمة الجانب الأمني في المجتمع بتقديم صورة واقعية عن ظاهرة الخوف من الجريمة من الناحيتين النفسية والإعلامية.

- تأكيد الدور الذي تلعبه التغطية الإعلامية للجريمة ليس في نشر أخبار الجرائم فقط، ولكن في طرق مواجهتها، والعمل على إيجاد طرق لحلها، وتهيئة الجانب المعرفي الخاص بتوعية الجماهير بمفهوم الجريمة وإدراكها.

- أهمية نظرية؛ فالرصد البحثي للمكتبة العلمية يشير إلى ندرة الدراسات التي تناولت تأثير التعرض لأخبار الجرائم بالبوابات الإلكترونية على مستوى إدراك الجمهور للجريمة، ومستويات الخوف منها.

أهداف الدراسة

- الكشف عن إمكانية قياس الخوف من الجريمة بالطرق السيكومترية.
- الكشف عن دور عوامل الشخصية في تحديد مستوى الخوف من الجريمة.
- تقديم صفحة نفسية مميزة للأشخاص الذين يخافون من الوقوع ضحايا للجرائم.
- تعرُّف العوامل الشخصية والديموغرافية المنبئة بالوقوع ضحية للخوف من الجريمة.
- تعرُّف كثافة تعرُّض الجمهور للمحتوى المتعلق بالجريمة في البوابات الإلكترونية الإخبارية المصرية، ومدى صدق الوسيلة لديهم وطريقة تفاعلهم مع المحتوى الذي تتيحه تقنيات النشر الإلكتروني على البوابات، وارتباط ذلك بمخاوفهم من الجريمة وسمات شخصياتهم الخمس الكبرى.

المنهج والإجراءات

أولًا: منهج الدراسة

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الارتباطي، والذي يساعد على معرفة العَلاقة بين المتغيرات ودرجتها، وإن كان لا يوضح السبب والنتيجة، وهذا يجعل منه أسلوبًا أوليًّا يُخلفه في التطبيق منهجٌ آخرُ يوضح السبب (الدخيل والجزولي،٢٠٠٠).

لذلك تم استخدام أسلوب تحليل المسار الذي يعتمد على نمذجة العلاقات السببية (التأثيرات) بين المتغير المستقل (البوابات الإخبارية الإلكترونية) والمتغير الوسيط (عوامل الشخصية الخمسة) والمتغير التابع (الخوف من الجريمة)، وترجع هذه النمذجة بناءً على نتائج الدراسات السابقة، والنظريات المتعلقة بالظاهرة موضع الدراسة، ولا تدل النماذج البنائية لنمذجة العلاقات السببية على السببية المؤكدة كالبحوث التجريبية، وإنما هي خطوة متقدمة من دراسات الارتباطات التي تعتمد منهجًا يقع بين السببية الناتجة عن الدراسات التجريبية وبين السببية المستنتجة من الارتباطات (حسانين، ٢٠٠٨).

ثانيًا: عينة الدراسة

تتكون عينة الدراسة من ١٧٩٥ طالبًا وطالبةً بواقع (٤٣٦) طالبًا، و(١٣٥٦) طالبةً من طلاب الجامعات المصرية بكليات الآداب - جامعة حلوان، بنها، المنيا، وأكاديمية الشروق للإعلام، والمقيدين بالعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠١٨، وتم انتقاء عينة الدراسة بصورة عشوائية، وذلك بمتوسط عمري ٢٠,١، و انحراف معياري ١,٣٩، وجدول (١) يوضح الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة.

جدول (١)

الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة ن = (١٧٩٥)

خصائص العينة	العدد	النسبة المئوية
١- النوع		
ذكور	٤٣٦	٪٢٤,٣
إناث	١٣٥٦	٪٧٥,٧
٢- العمر		
أقل من ١٩	٦٣٤	٪٣٥,٣
من ١٩-٢٠	٤٦٧	٪٢٦
أكبر من ٢٠	٦٧٠	٪٣٧,٣
٣- الفرقة		
الأولى	٤٧١	٪٢٦,٢
الثانية	٤٣٩	٪٢٤,٥
الثالثة	٤٤٩	٪٢٥
الرابعة	٤٣٦	٪٢٤,٣
٤- تعليم الأب		
أمي	٣٣٦	٪١٨,٧
يقرأ ويكتب	٢٨٩	٪١٦,١
دبلوم	٦٣٦	٪٣٥,٤
جامعي	٤٧٦	٪٢٦,٥
دراسات عُليا	٣٩	٪٢,٢
٥- الإقامة		
ريف	٨٤٧	٪٤٧,٢
حَضر	٩٢٤	٪٥١,٥
٦- المستوى الاقتصادي		
منخفض	١١٥	٪٦,٤
متوسط	١٥٦٩	٪٨٧,٤
مرتفع	٩٧	٪ ٥,٤

ثالثًا: أدوات الدراسة

١- الاستبيان الإعلامي (إعداد الباحثة: هبة الله صالح)

تم صياغة الاستبيان من تسعة أسئلة أساسية، يندرج تحت كُلٍّ منها مجموعة من العبارات الفرعية التي تهدف إلى تعرُّف مدى متابعة عينة الدراسة لأخبار

الجريمة في البوابات الإلكترونية المصرية (كاليوم السابع، فيتو، البوابة نيوز،...)، وكذلك كثافة التعرُّض لأخبار الجريمة على مدى الأسبوع، بالإضافة إلى بنود عن درجة التعمق في القراءة من حيث متابعة العناوين وقراءة الخبر بالكامل ومعرفة تفاصيله، وكذلك رصد مدى مصداقية الوسيلة في نقلها لمحتوى الجريمة لدى أفراد العينة مُقارنةً بوسائل الإعلام الأخرى، وتساؤل خاص عن أسباب التعرُّض لأخبار الجريمة بالبوابات الإلكترونية الإخبارية المصرية، فضلًا عن سؤال أفراد العينة حول كيفية التفاعل مع الأخبار المنشورة عن الجرائم بالبوابات الإلكترونية الإخبارية المصرية باعتبارها من الوسائل التفاعلية الجديدة التي تسمح للمتابع بالمشاركة، والتفاعل، والرد، والتعليق.

٢- مقياس الخوف من الجريمة (إعداد: خالد جلال، ٢٠١٩)

يتكون المقياس من ٢٩ جريمةً قد يتعرض لها الفرد؛ كجرائم العرض والشرف، والثأر، والفعل الفاضح، والفتنة الطائفية، والتهديد العسكري، وذلك بعد اطّلاع الباحث على المقاييس التي أُجريت من قبلُ، وتم وضع مجموعة من العبارات التي يتم من خلالها قياس درجة الخوف من الجريمة لدى الشباب الجامعي، مع مراعاة الاختلاف الثقافي بين الثقافة العربية والغربية، وتتم الاستجابة على مقياس ليكرت رباعي (دائمًا- أحيانًا- نادرًا- أبدًا) بعد وضع مقدمة قبل السؤال تتعلق بـ(أخاف أن أقع ضحية لجريمة ...)، أجرى تحليلًا عامليًّا استكشافيًّا مع تدوير مائل على عينة من (١٠٠٠) طالبٍ أسفرت عن تشبُّع جميع البنود على العامل الأول قبل التدوير، بمدى من ٠,٣٨-٠,٦٦، وهذا يشير لوجود عامل عام، ومع التدوير المائل تم الحصول على أربعة عوامل ذات جذر كامن أعلى من ١,٣٠ بشكل متمايز، وهذه العوامل هي: العامل الأول؛ عشرة بنود، وتمت تسميته الخوف من الوقوع ضحية للجرائم المجتمعية، وقد تؤدي للقتل الحتمي، وتشبعت عليه البنود (١٩-٢١-٢٢-٢٣-٢٥-٢٦-٢٧-٢٨-٢٩-٣٠) وكانت التشبعات بمدى من ٠,٣١-٠,٧٧، والعامل الثاني؛ عشرة بنود، وتمت تسميته جرائم الاعتداء على الذات من مجهول، وتشبعت عليه البنود (١-٢-٣-٤-٥-٦-٧-٨-٩-١٠) بمدى من ٠,٤٠-٠,٧١، والعامل الثالث؛ خمسة بنود، وتمت تسميته جرائم غير مباشرة مهددة للذات، وتشبعت عليه البنود (١٦-١٧-١٨-٢٠-٢٤) بمدى من ٠,٣٦-٠,٦٩، والعامل الأخير؛ أربعة بنود تمت تسميتها المواجهة المباشرة مع المعتدي، وتشبعت عليه البنود (١١-١٢-١٤-١٥) بمدى من ٠,٣٨-٠,٧٢، وقد حسبت جودة الأداة من خلال الثبات، والذي بلغ فيه معامل ألفا كرونباخ ٠,٩٢، والتجزئة النصفية بعد تصحيح الطول ٠,٩٤..

ووَفْقًا لذلك؛ يعد الثبات جيدًا بالنسبة للأداة، كما كانت معاملات ثبات ألفا كرونباخ للأبعاد الأربعة على التوالي (٠,٨٦-٠,٨٢-٠,٧٧-٠,٦٤) وجميعها معاملات ثبات جيدة، وقد بيَّن صدق الاتساق الداخلي حيث ارتباط الدرجة على السؤال بالمجموع الكلي للأسئلة وجود قيم معاملات ارتباط دالة (فيما بين ٠,٣٢و٠,٦٥)، وجميع الارتباطات دالة عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠١ لجميع بنود المقياس، وهو ما يدل على صدق التكوين للأداة.

٣- مقياس العوامل الخمسة الكبرى (الصورة المختصرة) ترجمة (الباحثة: أماني عبدالعظيم)

بعد الاطلاع على العديد من مقاييس الشخصية، خاصةً مقاييس عوامل الشخصية الخمسة، مثل: (الأنصاري ١٩٩٧، كاظم ٢٠٠١، الرويتع ٢٠٠٧، أبوهاشم ٢٠٠٧ وذلك في البيئة العربية، وكذلك مقاييس كوستا وماكري وجولدبيرج في البيئة الغربية) تم اختيار الصورة المختصرة التي طورها كل من جون، ودوناهو، وكينتل١٩٩١عن مقياس العوامل الخمسة الكبرى لجولدبيرج١٩٩٠، وذلك لسهولة ألفاظها وصغر حجمها بما يتناسب مع التطبيق على عينات كبيرة، ولقد تم إجراء العديد من الدراسات التجريبية للتأكد من الكفاءة السيكومترية لنموذج جولدبيرج سواءٌ على الصعيد الغربي أو العربي، وجميعها أكدت تمتع القائمة سواء الصورة الكاملة أو المختصرة بثبات مرتفع، واتساق داخلي، وصدق تقاربي وبنائي جيد.

(أبو غزالة،٢٠٠٩- الأحمدي،٢٠١٣ــ جودة وأبوجراد، ٢٠١٤- بقيعي، ٢٠١٥)

Cosling et al;2003, García & García,2004 ,Gow et al.,) (2005, Donnellan et al., 2006

تتكون الصورة المختصرة لعوامل الشخصية الخمسة الكبرى من ٤٤ مفردةً، تتم الاستجابة عليها من خلال مقياس ليكرت خماسي بَدْءًا من موافق بشدة (٥) إلى غير موافق بشدة (١)، وتُحسب الدرجة الكلية لكل عامل على حدة من خلال جمع درجات المفحوص على بنود العامل، ويستخدم المقياس في تقييم الأبعاد الخمسة الأساسية للشخصية، وهي الانبساط في مقابل الانطواء Extraversion / Introversion ومن أهم سماتها النشاط والحيوية، والمشاعر الإيجابية، والدِّفء، والبحث عن الإثارة (المغامرة).. المقبولية في مقابل العداوة agreeableness/ antagonism ومن أهم سماتها الثقة بالآخرين، والتسامح، والاستقامة، والإيثار، والامتثال، والتواضع، والمرونة..

يقظة الضمير في مقابل نقص الكفاءة conscientiousness / lack of direction ومن سماتها النظام، والغموض، والإنجاز، والرقابة الذاتية، والتروي.. العصابية في مقابل الاتزان الانفعالي Neuroticism / emotional modesty ومن سماتها القلق، والعدائية الغاضبة، والخجل، والاكتئاب، وعدم الثقة بالنفس، والاندفاعية.. والعقلية في مقابل الانغلاقopenness / closeness ومن سماتها الفضول، واتساع الخيال، والميول الفنية، والقيم غير التقليدية، والابتكار، ولم تستخدم الصورة المختصرة - في حدود علم الباحثة - في المجتمع المحلي.

ويبين جدول (٢) توزيع العبارات على كل عامل من العوامل الخمسة، وتم وضع علامة R أمام العبارات المعكوسة.

جدول (٢)

توزيع العبارات على العوامل الخمسة الكبرى

عوامل الشخصية	أرقام العبارات
١- الانبساط	١، R٦ ، ١١،١٦، ٢١، ٢٦، ٣١ ،٣٦
٢- المقبولية	٢ R، ٧، R١٢، ١٧ ،٢٢، R٢٧، ٣٢، R ٣٧، ٤٢
٣- يقظة الضمير	٣، ٨ R، ١٣، R١٨ ، R٢٣ ، ٢٨، ٣٣، ٣٨، R٤٣
٤- العصابية	R٩ ، ١٤، ١٩، ٢٤ R، ٢٩، ٣٤ R، ٣٩
٥- العقلية	٥، ١٠، ١٥، ٢٠، ٢٥، ٣٠، ٣٥ R، ٤٠، R٤١ ، ٤٤

وقد حُسبت جودة الأداة من خلال الثبات، والذي بلغ فيه معامل ألفا كرونباخ ٠,٦٤، والتجزئة النصفية بعد تصحيح الطول ٠,٦٧، ووَفْقًا لذلك يُعَدُّ الثبات جيدًا بالنسبة للأداة، كما كانت معاملات ثبات ألفا كرونباخ للعوامل الخمسة على التوالي (٠,١٥ -٠,٦٠ -٠,٤٥ -٠,٦١، ٠,٤٩) وجميعها مُعاملات ثبات جيدة، كما تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية (فردي / زوجي)، وكانت معاملات الثبات على التوالي (٠,٦٧، ٠,٦٧، ٠,٥٢، ٠,٦٣، ٠,٥٢).

تم التحقق من الاتساق الداخلي لبنود المقياس من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والبُعد الفرعي الذي تنتمي إليه، وتراوحت معاملات الارتباط لمختلف المفردات في عامل العصابية بين (٠,٢٥ و٠,٥)، عامل المقبولية (بين ٠,٣٤ و٠,٦٠)، عامل يقظة الضمير (بين ٠,٣٢ و ٠,٥٦)، عامل العصابية (بين ٠٤٤. و ٠,٦٦)، عامل العقلية (بين ٠,١٧ و ٠,٥٨)، وجميع الارتباطات دالة عند مستوى معنوية ٠,٠١ لجميع بنود المقياس، وهو ما يدل على صدق التكوين للأداة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولًا: نتائج الإحصاء الوصفي

جدول (٣)
الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة

المتغير	المتوسط	الانحراف	التفلطح	الالتواء	أدنى درجة	أقصى درجة
الانبساطية	٢٣,٧	٣,٩	٠,٣٣-	٠,٠٨-	٩	٣٧
المقبولية	٣٤,٢	٥,٧	٠,٢٠-	٠,٤٧-	١٤	٤٥
يقظة الضمير	٣٠,٦	٥,١	٠,٠٦-	٠,٠٥-	١٣	٤٥
العصابية	٢٣,٩	٥,٦	٠,١٣-	٠,١٩	١٠	٤٠
العقلية	٣٥,٤	٥,٥	٠,٢٣	٠,٤٥-	١٣	٥٠
الجرائم المجتمعية	٢٥,٨	٨,٠٣	٠,٩٨-	٠,١٩-	١٠	٤٠
الاعتداء من مجهول	٢٤,٨	٦,٨	٠,٦٨-	٠,٠٣	١٠	٤٠
جرائم الذات غير المباشرة	١١,٩	٤,١	٠,٨٦-	٠,١٥	٥	٢٠
جرائم الذات المباشرة	١٠,٩	٣,١	٠,٧٣-	٠,٢٩-	٤	١٦
الدرجة الكلية للخوف	٦٧,١	١٨,٦	٠,٥٢-	٠,١١-	٣٠	١٢٠

أظهر جدول (٣) اقتراب قيم كل من المتوسط والوسيط، وكذلك اقتراب كل من قيم معاملي الالتواء والتفلطح من الصفر؛ حيث قيم الاعتدالية للمعاملين هي بين ± ١ وبين ± ٢،٥٨، وهذا يعطي الثقة في استخدام الإحصاء المعلمي من اختبارات ت ومعامل الانحدار.

شكل رقم (٣)

معدلات انتشار الخوف من الجريمة لدى عينة الدراسة

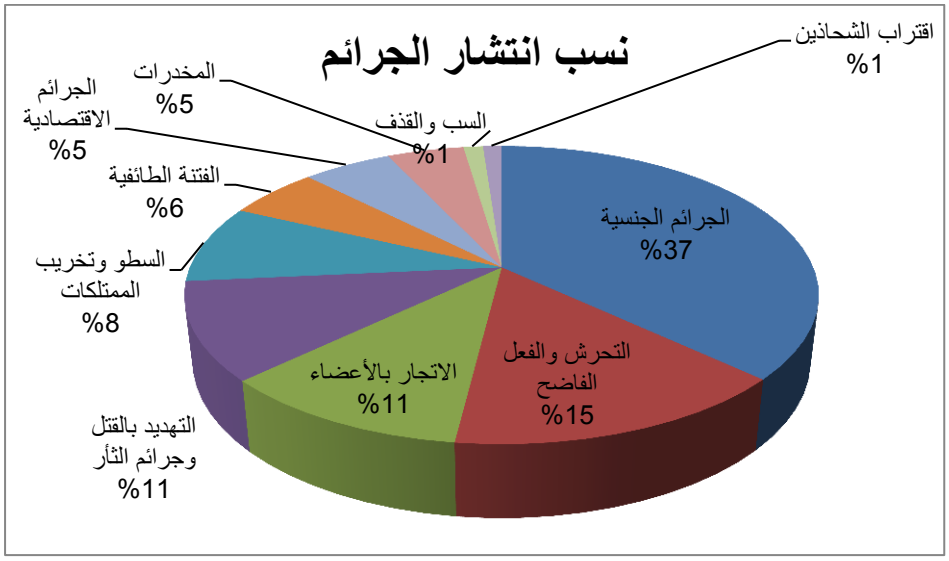

مـن خـلال الشـكل السـابق نجـد أن الجـرائم الجنسـية، كالاغتصـاب، والجنس، والشرف، وجرائم التحرش، والفعل الفاضح، تحتل أولى المراتب بنسبة ٣٧,٧٪، ١٥٪ على التوالي بمجموع ٥٢,٧٪، ولعل الأمر يرجع إلى ارتفاع عدد الإناث بالعينة، والبالغ نسبتهن ٧٥,٧٪ مقارنة بالذكور ٢٤,٣٪، وهي نتيجة حتمية ترجع إلى طبيعة مجتمعنا المحافظ، وإلى موروثه الاجتماعي فيما يتعلق بالعادات والتقاليد، ولذلك تصدرت مخاوف الوقوع ضحية لجرائم الاغتصاب والجنس المكانة الأولى لدى عينة الدراسة، وتتفق أيضًا مع نتائج دراسة ريدار وكوزمانو بورتار Rader, Cossman, & Porter 2012 في أن الإناث أكثر خوفًا من الذكور؛ لاعتقادهن بأنهن مستهدفات جنسيًّا، ثم تأتي في مرحلة تالية جرائم التهديد المباشر، ممثلةً في جرائم التهديد بالقتل، والثأر، والسطو، وتخريب الممتلكات بنسبة ١٨,٧٪ مجتمعةً، وبنسب ١٠,٤٪، ٨,٣٪ على التوالي، ولعل هذه النتيجة تتفق مع ما آلت إليه دراسة البداينة ٢٠٠٠ بأن أكثر الجرائم محل الخوف من قِبَل عينة الدراسة هي أن يكونوا ضحايا الاعتداء على ممتلكاتهم، والاعتداء عليهم، والسطو على منازلهم.

ثم تأتي مخاوف الغش التجاري، والنصب، والرشوة بنسبة ضعيفة ٥,٣٪، وقد يرجع هذا إلى طبيعة المرحلة العمرية لعينة الدراسة التي لم تنخرط

فيها بعد بمسئوليات الحياة، والتعامل مباشرةً مع فئات من شأنهم أن يتعرضوا خلالها لأعمال نصب أو غش تجاري؛ فدائرة معارفهم لا تتعدى الأسرة وزملاء الدراسة.. وأخيرًا، وفي مرتبة متأخرة جدًّا، تأتي مخاوف التعرُّض للسب والقذف أو اقتراب الشحاذين أو التنمُّر، فيبدو أن مثل هذه الأمور لا تشكل بالنسبة لعينة الدراسة مخاوف على درجة كبيرة من الخطورة.

ثانيًا: الإحصاء الاستدلالي لاختبار الفروض

١- لاختبار صحة الفرض الأول من وجود علاقة بين كثافة التعرُّض للبوابات الإلكترونية والخوف من الجريمة لدى عينة الدراسة.

٢- لاختبار صحة الفرض الثاني من وجود علاقة بين كثافة التعرُّض للبوابات الإلكترونية وعوامل الشخصية لدى عينة الدراسة.

٣- الفرض الثالث من وجود علاقة بين الخوف من الجريمة وأبعادها وعوامل الشخصية الخمسة الكبرى، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون الخطي.. ويمثل الجدول التالي نتائج اختبار الفروض الأول، والثاني، والثالث:

جدول (٤)

العلاقة بين كثافة التعرُّض للبوابات الإلكترونية المصرية والخوف من الجريمة وعوامل الشخصية الخمسة الكبرى.

المتغيرات	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١- الجريمة المجتمعية	-									
٢- الاعتداء من مجهول	٠,٦٠	-								
٣- التهديد غير المباشر	٠,٦٦	٠,٤٣	-							
٤-التهديد المباشر للذات	٠,٥٦	٠,٥٧	.٠٤٩	-						
٥-الدرجة الكلية للخوف من الجريمة	٠,٩٠	٠,٨٣	٠,٧٥	٠,٧٤	-					
٦- الانبساطية	-٠,٠٣	-٠,٠٥*	-٠,٠١	-٠,٠٤	٠,٠٤-	-				
٧- المقبولية	-٠,٠٣	٠,٠١	-٠,١.	٠,٠٦*	٠,٠١	٠,١٥	-			
٨- يقظة الضمير	-٠,٠٤	٠,٠٢	٠,٠١	٠,٠١	-٠,٠١	٠,١٩	٠,٤٢	-		
٩- العصابية	٠,٠٦*	٠,٠٥*	٠,٠٦*	٠,١٣**	٠,٠١	٠,٠٥	-٠,١٤	-٠,٢٤	-	
١٠- العقلية	-٠,٠١	٠,٠٣	-٠,٠٤	٠,٠٨**	-٠,٠١	٠ .١٩	٠,٣٥	٠,٣٥	٠,٠٠٤	-
١١- كثافة التعرُّض	-٠,٠٢	-٠,٠٢	-٠,٠٣	٠,٠٥*	-٠,٠٢	٠,٠٣	-٠,٠٥*	٠,٠١	-٠,٠٥*	٠,٠٧*

أظهر الجدول ما يلي:

١- وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين كثافة التعرض للبوابات الإلكترونية، وبين الوقوع ضحية لجرائم التهديد المباشر للذات، وكانت ر= (٠,٠٥).

٢- وجود علاقات ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين كثافة التعرض للبوابات الإلكترونية المصرية، وبين عاملي المقبولية والعصابية؛ فكانت ر على التوالي = (٠,٠٥، ٠,٠٧) .

٣- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين كثافة التعرض للبوابات وعامل العقلية ر=(٠,٠٥).

٤- وجود علاقات ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الخوف من الوقوع ضحية لجرائم التهديد المباشر وبين عامل المقبولية ر= ٠,٠٦.

٥- وجود علاقات ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين عامل العصابية وجميع أبعاد مقياس الخوف من الجريمة والدرجة الكلية؛ فكانت ر على التوالي= (٠,٠٦، ٠,٠٥، ٠,٠٦، ٠,١٣، ٠,٠٨).

٦- عدم وجود علاقات ارتباطية دالة إحصائيًّا بين عامل الانبساطية، ويقظة الضمير، والعقلية، وبين الخوف من الجريمة سواء على الأبعاد الفرعية أو الدرجة الكلية.

١- *تفسير نتيجة الفرض الأول*

بالنظر لجدول (٤) نجد تحقُّق الفرض جزئيًّا؛ حيث كانت هناك علاقة ارتباطية سالبة بين كثافة المتابعة للبوابات الإلكترونية المصرية والخوف من الوقوع ضحية لجرائم التهديد المباشر للذات.. وتشير هذه النتيجة إلى أنه كلما ارتفعت معدلات المتابعة للبوابات الإلكترونية انخفضت معدلات الخوف من الوقوع ضحية لجرائم التهديد المباشر، والمتضمنة الخوف من سرقة الممتلكات الشخصية أو سرقة الأعضاء البشرية أو اقتراب المختلين عقليًّا، وفي هذه النتيجة إشارة إلى الدور الإيجابي والتوعوي للبوابات الإلكترونية بصفة خاصة في خفض حدة المخاوف لدى عينة الدراسة من الشباب الجامعي، وقد تشير إلى أن الشباب يثقون بها، ومن ثَمَّ تقل مخاوف الوقوع ضحية لمثل هذه الجرائم، وتتفق نتيجة الدراسة ضمنيًّا على مصداقية الأخبار التي تنقلها البوابات الإلكترونية فيما يتعلق بجرائم التهديد المباشر الحالية مع ما توصلت إليه نتائج دراسة تومس وآخرين من أن أغلب مستخدمي تطبيق تويتر لا يرون أنهم قد يقعون في خطر التعرُّض للجريمة؛ نظرًا لارتفاع الوعي لديهم تجاه الجريمة.

على حين تتعارض نتيجة الدراسة الحالية مع ما توصل إليه ميركا ٢٠٠٦، وستروفيل ٢٠٠١، أحمد٢٠١١، فاليري٢٠١٢، روبرت ٢٠١٥، أماني فرغلي ٢٠١٨ من وجود علاقة ارتباطية موجبة بين كثافة التعرُّض لأخبار الجريمة، والخوف من الوقوع ضحيةً.

وبالنظر للنتيجة السابقة نجد أن معظم الدراسات تناولت الخوف من الجريمة كمُكون كلي ذي بُعد أحادي دونما الاهتمام باختلاف المخاوف بين أفراد المجتمع؛ فهناك من يخاف أن يقع ضحية للجرائم الاقتصادية كالرشوة والتزوير، وآخر يخاف أن يقع ضحية لجرائم الشرف والتحرش الجنسي، وثالث تتركز مخاوفه حول الجرائم المهددة لذاته سواء جرائم النفس أو الممتلكات.. ولعل هذا ما تؤكده بقية نتائج أبعاد مقياس الخوف من الجريمة، فعلى الرغم من عدم دلالة العلاقة بين كثافة المتابعة للبوابات الإلكترونية وبين الخوف من الوقوع ضحية للجرائم المجتمعية، وجرائم الاعتداء من مجهول، وجرائم التهديد غير المباشر فإن العلاقة كانت سلبية بين كثافة المتابعة وهذه الجرائم، وهو ما قد يشير إلى أهمية وسائل الإعلام في زيادة الوعي المجتمعي بالجرائم الأكثر انتشارًا في المجتمع، وكيفية تلافيها أو التعامل معها، وهو ما يقلل الخوف من الوقوع ضحية لمثل هذه الجرائم.

٢ - *تفسير نتائج الفرض الثاني*

بالنظر لنتائج جدول (٤) نجد أن هناك علاقة دالة سالبة بين كثافة المتابعة للبوابات الإلكترونية المصرية وعامل المقبولية؛ بمعنى أنه كلما ارتفعت كثافة المتابعة للبوابات الإلكترونية انخفضت الثقة بالآخرين، وقلت سمات التسامح والمرونة والامتثال، وقد ترجع هذه النتيجة إلى أن التعرُّض لأخبار الجريمة - بما فيها من وسائل ملتوية وخادعة للضحية، واستغلال حُسن نيته وطيبته للإيقاع به - تدفع بأصحاب هذا النمط إلى اتخاذ التدابير الوقائية في التعامل مع الآخرين، وأخذ الحَيْطة، وتوخِّي الحذر في تعاملاتهم، وعدم التسامح، وانعدام الثقة بالآخر.. ويظهر البُعد المخالف للمقبولية وهو العداوة، والمتمثل في الشك وصلابة التفكير، والبُعد عن إقامة علاقات اجتماعية غير آمنة، ولعل هذا ما أشارت إليه نتائج دراسة توباسك وآخرين ٢٠١٣ عن وجود علاقة سلبية بين عامل المقبولية والاتجاه نحو الجريمة، وكذلك ما توصل إليه كل من إلياس ورينوف ٢٠١٨ عن وجود علاقة دالة سالبة بين العدائية والخوف من الجريمة، وكذلك ما أشارت إليه دوورث ٢٠٠٩ عن أن طريقة تقديم الخبر الصحفي تؤثر على الوظائف المعرفية لدى الأفراد؛ فالضغوط - ومن ضمنها الخوف من الوقوع ضحية للجريمة - قد تغير نمط شخصية الفرد من منفتح إلى حذِر، ومن مرن إلى منغلق، ومن متعاطف مع الآخرين إلى شخص شديد الصلابة وغير رحيم بهم.

كما أظهرت نتائج الفرض الحالي وجود علاقة دالة سالبة بين كثافة التعرض للبوابات الإلكترونية المصرية وعامل العصابية.. وتشير هذه النتيجة إلى أن العصابيين أقل متابعة للبوابات الإلكترونية، وقد يرجع ذلك لارتفاع معدلات الخوف والقلق والتوتر لديهم، وهو ما يدفعهم إلى تجنُّب متابعة أخبار الجريمة؛ حتى لا تزيد حدة مخاوفهم وتؤثر على تكيُّفهم مع المجتمع، فالعصابي يهرب من مشاهدة أخبار الجرائم؛ لأنها عوامل ضاغطة تهدد الجزء المتبقي من مشاعر الأمن والطمأنينة النفسية لديه.

على الجانب الآخر، نجد علاقة دالة موجبة بين عامل العقلية وكثافة المتابعة للبوابات الإلكترونية؛ فأصحاب النمط العقلاني يتسمون بالفضول، وحب الاستطلاع، وتنوع الاهتمامات، والرغبة في المعرفة، ومن ثَمَّ فَهم أكثر حرصًا على متابعة أخبار الجرائم؛ بهدف أخذ الحيطة والحذر في تعاملاتهم مع الآخرين، ولرغبتهم في الوقوف على أهم المستجدات والأخبار في المجتمع الذي ينتمون إليه، كما أن طبيعة الوسيلة الإلكترونية تتطلب الحضور الاجتماعي عليها، وإحساسهم بمدى التحكم فيها، لاعتبارهم المكون الرئيس للتفاعل في العملية الاتصالية مع الآخرين.. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه تريسي وزينوس Tracii & Xenos 2012 وكذلك إلهام الدسوقي٢٠١٥ من أن كثافة وطرق استخدام وسائل التواصل الاجتماعي تختلف باختلاف الشخصية؛ حيث إن المنفتحين على الخبرات، وهم أصحاب النمط العقلاني، أكثر تعرُّضًا لوسائل الإعلام.

٣- *تفسير نتائج الفرض الثالث*

بالنظر لجدول (٤) نجد أن هناك علاقة دالة موجبة بين الخوف من الوقوع ضحية لجرائم التهديد المباشر وبين عامل المقبولية، وبالنظر لهذه النتيجة نجد أن طلاب الجامعة الذين يتسمون بالمقبولية الاجتماعية أكثر خوفًا من التعرض لجرائم التهديد المباشر؛ كسرقة الممتلكات (كالحلي الذهبية، والجوال، والحقيبة،...) والتعرُّض لتنمُّر المختلين عقليًّا وغيره، وهو ما يعكس طبيعة السمات المميزة لهم من حب الآخرين، والمرونة، والتسامح في العلاقات، والثقة بالآخرين.. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه البداينة ٢٠٠٠ من أن أكثر الجرائم التي يخاف الفرد أن يقع ضحية لها هي جرائم الاعتداء على الممتلكات أو الاعتداء عليه بشكل مباشر.

كما تشير نتيجة الفرض الحالي إلى وجود علاقة دالة موجبة بين الأبعاد الفرعية لمقياس الخوف من الجريمة والدرجة الكلية وبين عامل العصابية، وهو ما يشير إلى وجود نمط مميز للشخصيات التي تعاني الخوف من الوقوع ضحية للجرائم المختلفة، ومن أهم هذه السمات العصابية؛ فالعصابيون يعانون القلق، والتوتر، ومشاعر الاكتئاب، والحزن، وتنعدم ثقتهم بأنفسهم، ويشعرون بالخجل في المواقف الاجتماعية.. وفي هذه النتيجة إشارة إلى أن طلاب الجامعة من ذوي الشخصية العصابية يخافون من التعرض للجرائم بشتى أشكالها؛ لأنهم لا يُحسنون التصرف في المواقف الضاغطة، بل إن مجرد التفكير في كونهم ضحايا هي فِكَر مهددة لصحتهم النفسية، وشعورهم بالأمان، والذي تتبعه زيادة مشاعر القلق والخوف.. ولعل هذا ما أشار إليه كل من Klama& Egan2011, Emma,2014 عن أن أصحاب النمط العصابي أكثر خوفًا من غيرهم من الوقوع ضحايا للجرائم، وكذلك ما توصلا إليه كلٌّ من Ellis & Renouf 2018 عن وجود علاقة موجبة بين المستويات المرتفعة من الانفعالية والخوف من الجريمة.

٤- ولاختبار الفرض المتعلق بالفروق بين منخفضي ومرتفعي الخوف من الوقوع ضحية للجريمة على مقياس عوامل الشخصية الخمسة، تم استخدام اختبار ت للفروق بين المجموعات المستقلة.. ويمثل الجدول التالي نتائج اختبارات الفرض:

جدول (٥) يبين الفروق بين منخفضي ومرتفعي الخوف من الجريمة على مقياس عوامل الشخصية الخمسة الكبرى.

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
١- الانبساطية	١- منخفضو الخوف. ٢- مرتفعو الخوف.	١٣٩ ١٣٤	٢٤,٣٤ ٢٣,٥٨	٣,٦٧ ٣,٣٤	١,٧٨	غير دالة
٢- المقبولية	١- منخفضو الخوف. ٢- مرتفعو الخوف.	١٣٩ ١٣٤	٣٤,٤٧ ٣٤,٣٥	٦,١١ ٦,٠٧	.١٦	غير دالة
٣- يقظة الضمير	١- منخفضو الخوف. ٢- مرتفعو الخوف.	١٣٩ ١٣٤	٣٠,٩١ ٣٠,٩٣	٥,٤٦ ٥,٤٩	-.٠٢	غير دالة
٤- العصابية	١- منخفضو الخوف. ٢- مرتفعو الخوف.	١٣٩ ١٣٤	٢٢,٧٣ ٢٥,٠٧	٤,٨٢ ٥,٧٩	-٣,٦٣	٠,٠٠٠١
٥- العقلية	١- منخفضو الخوف. ٢- مرتفعو الخوف.	١٣٩ ١٣٤	٣٥,٧٣ ٣٦,٠٥	٦,١٣ ٥,٦٣	-.٤٤	غير دالة

أظهر الجدول ما يلي:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين منخفضي ومرتفعي الخوف من الوقوع ضحية للجريمة على عامل العصابية؛ حيث كانت قيمة ت= ٣٠٦٣

وهي دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٠٠١، وكانت متوسطات المجموعتين على التوالي ٢٢,٧٣، ٢٥,٠٧ والفرق دال تجاه مرتفعي الخوف.

بالنظر للنتائج أعلاه نجد أن مرتفعي الخوف من الجريمة يكونون أكثر عصابية من منخفضي الخوف، وتتفق النتيجة الحالية مع التراث النظري لدراسات الخوف من الجريمة من كون العصابيين أكثر توترًا وقلقًا، وتزداد لديهم حدة المخاوف من التعرُّض لتهديد من مجهول أو التعرض للإيذاء المباشر من الآخرين، وذلك ما أشارت إليه الدراسات عن أن العصابيين يرتفع لديهم الشعور بالخوف، وأن المعدلات المرتفعة من العصابية ترتبط إيجابيًّا بالخوف من الجريمة، وإدراك المخاطر، وتوقع الفرد أن يصبح ضحية.. وسوف يتم تناول هذه النتيجة بالتفصيل مع نتائج الفرض الثامن.

٥- ولاختبار الفروق بين منخفضي ومرتفعي التعرض للبوابات الإلكترونية المصرية (كثافة التعرض) على الخوف من الوقوع ضحية للجريمة وعوامل الشخصية الخمسة، تم استخدام اختبار ت للفروق بين المجموعات المستقلة.. ويمثل الجدول التالي نتائج اختبارات الفرض:

جدول (٦) يبين الفروق بين منخفضي ومرتفعي التعرض للبوابات الإلكترونية على مقياس الخوف من الوقوع ضحية للجريمة ومقياس عوامل الشخصية الخمسة الكبرى.

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
١- الجريمة الاجتماعية	١- منخفضو التعرض ٢- مرتفعو التعرض	٤٦٠ ٦٣٥	٢٦,١٠ ٢٥,٦٣	٨,١٠ ٨,٠١	٠,٩٦	غير دالة
٢- الاعتداء من مجهول	١- منخفضو التعرض ٢- مرتفعو التعرض	٤٦١ ٦٣٥	٢٤,٦٧ ٢٤,٧٣	٦,٧٧ ٦,٨٠	٠,١٤-	غير دالة
٣- التهديد غير المباشر للذات	١- منخفضو التعرض ٢- مرتفعو التعرض	٤٦١ ٦٣٥	١٢,٠٨ ١١,٨٨	٤,١٨ ٤,٠١	٠,٧٨	غير دالة
٤- التهديد المباشر للذات	١- منخفضو التعرض ٢- مرتفعو التعرض	٤٦١ ٦٣٥	١١,١١ ١٠,٧٠	٣,٠٣ ٣,١٢	٢,٧١	٠,٠٣
٥- الدرجة الكلية للخوف من الجريمة	١- منخفضو التعرض ٢- مرتفعو التعرض	٤٦١ ٦٣٧	٧٦,٤٣ ٧٥,١٥	١٩,٤٣ ١٨,٤٧	٠,٨٢	غير دالة
٦- الانبساطية	١- منخفضو التعرض ٢- مرتفعو التعرض	٤٦١ ٦٣٧	٢٣,٧٠ ٢٣,٩١	٤,٧١ ٣,٨٩	٠,٨٥-	غير دالة
٧- المقبولية	١- منخفضو التعرض ٢- مرتفعو التعرض	٤٦١٦٣٧	٣٥,١٤ ٣٤,٠١	٥,٣٣ ٥,٧٣	٣,٣٣	٠,٠٠١
٨- يقظة الضمير	١- منخفضو التعرض ٢- مرتفعو التعرض	٤٦١٦٣٧	٣٠,٨١ ٣٠,٧٩	٥,٢٨ ٤,٩١	٠,٠٧	غير دالة
٩- العصابية	١- منخفضو التعرض ٢- مرتفعو التعرض	٤٦١ ٦٣٧	٢٤,٢٤ ٢٣,٦٠	٥,٦٢ ٥,٦٢	١,٨٧	غير دالة
١٠- العقلية	١- منخفضو التعرض ٢- مرتفعو التعرض	٤٦١ ٦٣٧	٣٥,٤٢ ٣٦,١٠	٥,٣٦ ٥,٥٣	٢,٠٢-	٠,٤

أظهر الجدول ما يلي:

١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين منخفضي ومرتفعي التعرض للبوابات الإلكترونية على بُعد الخوف من التعرض لتهديد مباشر للذات (دال عند مستوى دلالة ٠,٠٣) في اتجاه المتوسطات الأعلى لمجموعة منخفضي التعرض.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين منخفضي ومرتفعي التعرض للبوابات الإلكترونية على الأبعاد الفرعية لمقياس الخوف من الجريمة والدرجة الكلية.

٣- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين منخفضي ومرتفعي التعرض للبوابات الإلكترونية على مقياس عوامل الشخصية الخمسة الكبرى في عامل المقبولية (دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١) في اتجاه المتوسطات الأعلى لمجموعة منخفضي التعرض، وعامل العقلية (دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٤) في اتجاه المتوسطات الأعلى لمجموعة مرتفعي التعرض.

أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين منخفضي ومرتفعي التعرض للبوابات الإلكترونية؛ حيث اتسم مرتفعو التعرض للبوابات الإلكترونية بالعداوة، وكونهم أقل ثقة بالآخرين، وأقل امتثالًا لآراء الافراد من حولهم، وكذلك هم أقل تسامحًا وودًّا في علاقاتهم الاجتماعية، على الرغم من كونهم يتسمون بالفضول وحب الاستطلاع وتنوع الاهتمامات.. ولعل هذا الفضول هو ما يدفعهم لإشباع رغبتهم في المزيد من استقاء معلوماتهم من وسائل الإعلام، ويبرر ذلك ارتفاع معدلات تعرضهم لأخبار الجريمة على البوابات الإخبارية الإلكترونية.
أشارت النتائج أيضًا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين منخفضي ومرتفعي التعرض للبوابات الإلكترونية على عاملي المقبولية والعقلية، وهو ما يشير إلى أن منخفضي التعرض للبوابات الإلكترونية أكثر ثقةً بالآخرين، فضلًا عن كونهم أكثر مرونةً من غيرهم إلا أنهم يخافون من التعرض للجرائم التي تحمل تهديدًا مباشرًا للنفس والممتلكات، وأكثر خوفًا من أن يقعوا ضحايا للجرائم بصفة عامة.

٦- ولاختبار صحة الفرض السادس حول وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياسي الخوف من الجريمة الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية ومقياس عوامل الشخصية الخمسة الكبرى، وباستخدام اختبار ت للفروق بين المجموعات المستقلة.. ويمثل الجدول التالي نتائج اختبارات الفرض:

جدول (٧) يبين الفروق بين الذكور والإناث على مقياس الخوف من الوقوع ضحية للجريمة ومقياس عوامل الشخصية الخمسة الكبرى.

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت	الدلالة
١- الجريمة الاجتماعية	١- الذكور ٢- الإناث	٤٣٥ ١٣٥٨	٢٢,٦٨ ٢٦,٨١	٧,٧٩ ٧,٨٦	٩,٥٦-	.٠٠٠١
٢- الاعتداء من مجهول	١- الذكور ٢- الإناث	٤٣٥ ١٣٥٨	٢١,٤٦ ٢٥,٩٥	٦,٤٩ ٦,٦١	١٢,٣٨-	.٠٠٠١
٣- التهديد غير المباشر للذات	١- الذكور ٢- الإناث	٤٣٥ ١٣٥٨	١١,٤٤ ١٢,١٤	٤,١ ٤,١	٣,١١-	.٠٠١
٤- التهديد المباشر للذات	١- الذكور ٢- الإناث	٤٣٥ ١٣٥٨	٩,١٣ ١١,٥٤	٢,٩٨ ٢,٨٨	١٥٠,٥-	.٠٠٠١
٥- الدرجة الكلية للخوف من الجريمة	١- الذكور ٢- الإناث	٤٣٦ ١٣٥٩	٦٦,٧٨ ٧٩,١١	١٧,٨٩ ١٧,٨٢	١٢٠٥٦-	.٠٠٠١
٦- الانبساطية	١- الذكور ٢- الإناث	٤٣٦ ١٣٥٩	٢٤,١٣ ٢٣,٦٤	٣,٨٤ ٣,٩٢	٢,٢٧	غير دالة
٧- المقبولية	١- الذكور ٢- الإناث	٤٣٦ ١٣٥٩	٣٣,٤٨ ٣٤,٥١	٥,٧٥ ٥,٧١	٣,٢٩-	.٠٠١
٨- يقظة الضمير	١- الذكور ٢- الإناث	٤٣٦ ١٣٥٩	٣٠,٨٩ ٣٠,٥٥	٥,٢٢ ٥,٠٠٢	١,٢٤	غير دالة
٩- العصابية	١- الذكور ٢- الإناث	٤٣٦ ١٣٥٩	٢٢,٣٥ ٢٤,٤٤	٥,٢١ ٥,٦٤	٦,٨٦-	.٠٠٠١
١٠- العقلية	١- الذكور ٢- الإناث	٤٣٦ ١٣٥٩	٣٥,٥٢ ٣٥,٤٥	٦,١٣ ٥,٣٥	.٢٢	غير دالة

أظهر الجدول ما يلي:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الخوف من الجريمة، وذلك في اتجاه عينة الإناث عند مستوى دلالة ٠٠٠١،٠٠٠١ .

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على عاملي المقبولية والعصابية، وذلك عند مستوى دلالة (٠٠١.. ٠٠٠١.) على التوالي، وذلك في اتجاه عينة الإناث.

تشير النتائج السابقة إلى أن الإناث أكثر خوفًا من الوقوع ضحية لجريمة من الجرائم مُقارنةً بالذكور سواء كانت هذه الجرائم اجتماعية

أو مهددة للذات أو جرائم تحمل تهديدًا غير مباشر.. وتتفق هذه النتيجة مع التراث النظري السابق عرضه من أن الإناث أكثر خوفًا من الذكور (دراسة البداينة ٢٠٠٠، جيطان ٢٠١٤).

تتسق هذه النتيجة أيضًا مع ما سبق التوصل إليه حول أهم الجرائم التي يخاف أفراد العينة أن يقعوا ضحية لها؛ فكانت جرائم الشرف كالاغتصاب، والتحرش الجنسي، والاختطاف، والخيانة الزوجية.. وقد ترجع هذه المخاوف للطبيعة الفسيولوجية والنفسية للمرأة وشعورها بأنها أقل قدرةً على مواجهة المعتدي أو التصدي له، وأنها أقل كفاءةً من الرجل في الدفاع عن نفسها، وممتلكاتها.

بالنظر للنتائج المتعلقة بمقياس عوامل الشخصية الخمسة الكبرى؛ نجد ارتفاع متوسطات درجات عينة الإناث مُقارنةً بالذكور على عامل المقبولية.. ووَفْقًا للأنصاري، فالسمات الشخصية لذوي الدرجة المرتفعة على هذا العامل يتسمون بالثقة بالآخرين، وحب التعاون، والعفو والنسيان، والبُعد عن المنافسة (الأنصاري، ٢٠٠٢).

ولعل ذلك ما يؤكده بروكو ألن ٢٠٠٣ عن أن ذوي سمة المقبولية لديهم ميل لإجهاد أنفسهم في محاولة لمساعدة وإرضاء الآخرين، مثل الأصدقاء وأفراد الأسرة.

ترى الباحثتان أن ارتفاع عامل المقبولية ما هو إلا محاولة من قِبَل أفراد العينة من الإناث لتقديم أنفسهن بصورة جيدة مقبولة اجتماعية تعكس حبهن للآخرين، ورغبتهن في تقديم المساعدة، والتسامح، والإيثار؛ تلك السمات التي تعكس دورهن الأنثوي النموذجي الذي رسمه المجتمع بعاداته، وتقاليده، وأطره الثقافية.

تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع ما توصل إليه شقفة ٢٠١١ من وجود فروق بين الذكور والإناث في عامل المقبولية لصالح الإناث، إلا أنه رغم حرص عينة الإناث على الاستجابة بشكل يعكس هذا الدور فإننا نجد ارتفاع عامل العصابية لديهن، وهو ما قد يشير إلى أن داخل الوداعة والطيبة جانبًا آخرَ يحمل في طياته القلق، ومشاعر الذنب، والتشاؤم، وعدم احترام الذات؛ فأداء الإناث على هذا العامل يعكس تقريرًا ذاتيًّا واعترافًا لاشعوريًّا بأنهن أقل تحكمًا في انفعالاتهن، وأكثر شعورًا بالعجز، واليأس، والاتكال، وعدم المقدرة على اتخاذ القرارات (الشمالي ،٢٠١٥)،(Zhang,2006).

تتفق هذه النتيجة مع ارتفاع متوسطات درجاتهن على مقياس الخوف من الوقوع ضحية للجرائم؛ فالقلق والخوف غير المبرريْن، والشعور

بالضآلة جميعها سمات تدفعهن للخوف، بغض النظر عن إن كانت الموضوعات والأحداث التي تمر بهن تستدعي الخوف أم لا.
وبالنظر للنتيجة السابقة نجد أنها تتفق مع ما توصلت إليه نتائج فرج ٢٠١٠ عن أن الإناث ترتفع درجاتهن على عامل العصابية مُقارنةً بالذكور، بينما تختلف هذه النتيجة مع ما توصل إليه الشرع ٢٠١٢ من عدم وجود فروق بين الذكور والإناث على مقياس عوامل الشخصية الخمسة، وكذلك ما توصل إليه Shahsavarnni ,2013 من أن الذكور يتسمون بارتفاع درجاتهم على عامل العصابية مُقارنةً بالإناث.

٧- ولاختبار فرض تنبؤ كثافة التعرض للبوابات الإلكترونية بالخوف من الوقوع ضحية للجريمة وأبعاده، تم استخدام أسلوب تحليل الانحدار المتعدد stepwise.. والجدول التالي يمثل نتائج الفرض:

جدول (٨) يمثل انحدار متغير كثافة التعرض للبوابات الإلكترونية على الدرجة الكلية للخوف من الوقوع ضحية للجريمة.

المتغير	قيمة بيتا	الخطأ المعياري	قيمة ت	الدلالة
كثافة التعرض للبوابات الإلكترونية الثابت	٠,١٧-	١,١٩ ٠,١٧	١,٠١-	غير دالة
قيمة ف	١,٠٣			غير دالة

يبين الجدول عدم وجود قدرة تنبؤية لكثافة التعرض للبوابات الإلكترونية بالخوف من الوقوع ضحية للجريمة، وقد تختلف النتيجة الحالية مع التراث النظري عن أن وسائل الإعلام تشكل العقل الاجتماعي لأفراد المجتمع؛ إذ إن هذه النتيجة تشير إلى أن البوابات الإلكترونية كإحدى وسائل الإعلام لا تؤثر في خوف الفرد من الوقوع ضحية للجرائم بشكل عام.. وفي هذا السياق يذهب هوب و سباركرHope&Sparks,2000 إلى أن واضعي السياسات ينظرون إلى وسائل الإعلام على أنها مصدرٌ رئيسٌ للخوف من الجريمة، وهو ما يحفز المخاوف غير الواقعية واللاعقلانية من خلال المبالغة في إثارة مخاطر الجريمة، ولكن في حقيقة الأمر أن الشعوب باتت أكثر درايةً وكفاءةً في تحليل وتفنيد المضامين الإعلامية المقدمة إليهم، خاصةً فئة الشباب، وهي الفئة المستهدفة في الدراسة الحالية.

تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه مارك زاك Marczak,2008 عن أن التعرض لوسائل الإعلام ليس من العوامل المنبئة بالخوف من الجريمة، وذلك في دراستها على ١١٨ مراهقًا ألمانيًّا بعد تقسيمهم

إلى مجموعتين: مجموعة من ضحايا الجرائم على النفس، ومجموعة من ضحايا الجرائم على الممتلكات.

وعلى الرغم من عدم قدرة البوابات الإخبارية على التنبؤ بالخوف من الجريمة لدى فئة الشباب فإن هناك احتمالية أن تستطيع وسائل الإعلام الأخرى كوسائل التواصل الاجتماعي (فيس بوك، تويتر، انستجرام) ووسائل الإعلام التقليدية كالصحف والتلفزيون التنبؤ بالخوف من الجريمة لدى مختلف فئات المجتمع.

٨- ولاختبار الفرض المتعلق بإمكانية التنبؤ بالخوف من الجريمة في ضوء عوامل الشخصية الخمسة الكبرى، تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد للتأكد من صدق الفرض.. وجدول (٩) يوضح نتائج تحليل الانحدار:

جدول (٩) يمثل انحدار مؤشرات عوامل الشخصية الخمسة الكبرى على الدرجة الكلية للخوف من الوقوع ضحية للجريمة.

المتغير	قيمة بيتا	الخطأ المعياري	قيمة ت	الدلالة
العصابية الثابت	٠,٢٨	٠,٠٧ ١,٩٢	٣,٥٦	٠,٠٠١
قيمة ف	١٢,٧٠			٠,٠٠١

يبين الجدول ما يلي:

أن لعامل العصابية قدرةً تنبؤيةً بخوف الأفراد من الوقوع ضحية للجريمة؛ حيث كانت قيمة ت= ٣,٥٦ وهي دالة عند مستوى معنوية٠٠١، وقيمة ف للنموذج١٢,٧٠، وهي دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٠١، وهذا يشير إلى صلاحية النموذج للانحدار.. وتتفق هذه النتيجة مع ما تم التوصل إليه في الفرض الأول من أن العصابيين كان أداؤهم مرتفعًا على أبعاد مقياس الخوف من الجريمة والدرجة الكلية، وكذلك مع ما تم التوصل إليه في نتيجة الفرض الرابع من أن العصابيين يرتفع لديهم الشعور بالخوف من الوقوع ضحية للجرائم مُقارنةً ببقية أنماط الشخصية.. وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع ما توصل إليه Guedes,et al; 2018 من إمكانية التنبؤ بالخوف من الجريمة عبر عوامل الشخصية المختلفة، خاصةً عامل العصابية.

٩- نتائج السؤال الأول: هل يوجد نموذج سببي للعلاقة بين الإعلام متمثلًا في شبكات البوابات الإلكترونية وعوامل الشخصية الخمسة الكبرى والخوف من الجريمة؟ تم استخدام أسلوب تحليل المسار؛ للتأكد من صلاحية النموذج للتنبؤ:

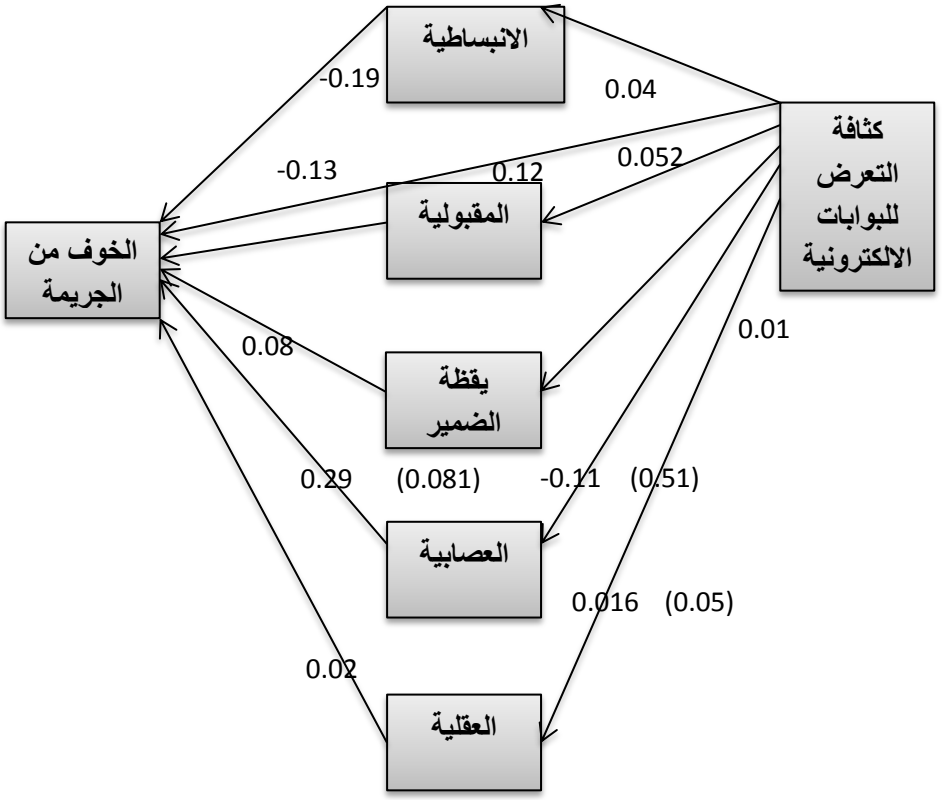

كا^{2}= ٦٦,٩٤ ، درجات الحرية=١، الدلالة أقل من ٠,٠١، القيم بين قوسين تشير إلى الخطأ المعياري

CFI= 0.93, TLI= 0.95, IFI= 0.93, RMSEA= 0.19

على الرغم من دلالة قيمة كا تربيع عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠١ كمؤشر لعدم توفيق النموذج فإن دلائل CFI وTLI وIFI كانت في المدى أكبر من ٠,٩٠، وهو ما يشيسر إلى صلاحية النموذج للتنبؤ.

من النموذج السابق يتضح ما يلي:

١- وجود مسارات تنبؤية دالة مباشرة بين استخدام البوابات الإلكترونية وعوامل الشخصية المقبولية والعصابية والانفتاح على الخبرة؛ حيث

كانت قيم معاملات الانحدار (قيم بيتا غير المعيارية) -٠,١٢ و-٠,١١ و٠,١٦ وهي قيم دالة عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠٥ (وحسبت الدلالة من خلال قسمة قيمة بيتا على الخطأ المعياري؛ أي Z= b/se، ومن ثَمَّ دلالة قيمة بيتا للمسار التنبؤي للبوابات والمقبولية، على سبيل المثال: فإن قيمة Z= 0.12/0.052 =2.31 وهذه القيمة دالة؛ حيث تكون قيمة Z دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥ عندما= ١,٩٦، وهكذا.

٢- وجود مسار تنبؤي مباشر بين العصابية والخوف من الوقوع ضحية للجريمة؛ حيث بلغت قيمة معامل الانحدار ٠,٢٩ وهو دال عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠١.

٣- لا توجد مسارات تنبؤية مباشرة بين بقية المسارات.

٤- يتضح أن لمتغير العصابية تأثيرًا تنبؤيًّا مباشرًا بين استخدام البوابات الإلكترونية والخوف من الجريمة؛ فهل يكون له تأثير غير مباشر للتوسط بين المتغيرين: استخدام البوابات والخوف؟ لاختبار ذلك؛ تم استخدام اختبار تسوبيل على النحو التالي:

تأثير مباشر -0.13

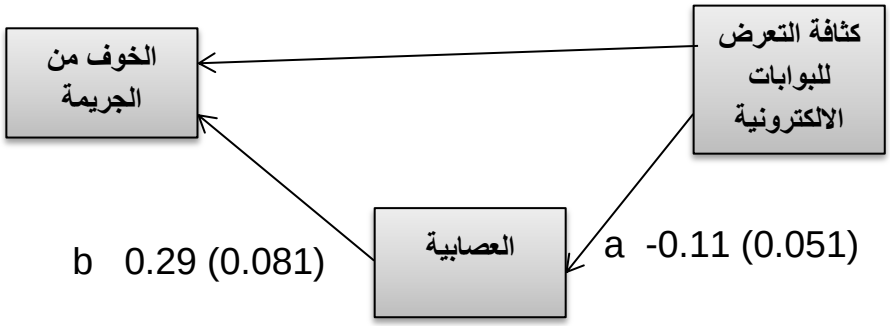

١- لحساب التأثير الكلي يكون بالمعادلة: c = c, + ab ؛ حيث c تشير إلى التأثير الكلي و,c (تُقرأ سي داش) تشير إلى التأثير المباشر، وab تمثل حاصل ضرب قيم بيتا غير المعيارية للمسارين مستقل إلى وسيط (a) ووسيط إلى تابع (b).
ومن ثَمَّ فالتأثير الكلي= -٠,١٣+ (-٠,١١*٠,٢٩)= ٠,٢٤٥

٢- حساب الخطأ المعياري SE لـ ab، ويكون من خلال المعادلة:
(SEab = √ (b2*sa2 + a2*sb2)
حيث √ تعني الجذر التربيعي، وb2 تعني مربع قيمة بيتا غير المعيارية للمسار بين المتغير الوسيط والمتغير التابع، وsa2 تعني مربع الانحراف المعياري للمسار بين المتغير المستقل والمتغير

الوسيط، a2 تعني مربع قيمة بيتا غير المعيارية للمسار بين المتغير المستقل والمتغير الوسيط، وsb2 تعني مربع الانحراف المعياري للمسار بين المتغير الوسيط والمتغير التابع.

ومن ثَمَّ تكون المعادلة:

$$Se=\sqrt{0.292 * 0.0512 + 0.112* 0.0812} = \sqrt{0.00022+0.00008} = 0.017$$

٣- حساب اختبار تسوبيل Sobel Z test لتبيان دلالة التأثير غير المباشر للمتغير الوسيط في العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع كالتالي:

$$1Sobel\ Z\ test = ab/seab$$

ودلالة قيمة Z لـ تسوبيل عند ٠,٠٥ عندما يكون ناتج المعادلة أكبر من أو يساوي ١,٩٦.

ومن ثَمَّ يكون ناتج المعادلة الأخيرة: $Sobel\ Z\ test= -0.11*0.29 / 0.017= 0.188$

ومن ثَمّ تكون قيمة اختبار تسوبيل = ١,٨٨، وهي قيمة أقل من القيمة المحكية لـ Z ، ومن ثَمَّ فلا يوجد تأثير مباشر لاستخدام البوابات الإلكترونية على الخوف من الجريمة عبر المتغير الوسيط وهو العصابية، مع ملاحظة أنه تم تجاهل المسارات غير الدالة.

[١] قدم بريتشر وليوناردلي موقع مجاني عبر الانترنت لحساب اختبار تسوبيل:
Preacher K.J and Leonardelli G.J (2010). *An interactive calculation tool for mediation test. Available at:* http://quantpsy.org/sobel/sobel.htm.

نتائج السؤال الثاني: هل توجد صفحة نفسية مميزة لأداء عينة الدراسة على الخوف من الوقوع ضحية للجريمة؟

Statistics

		EX	AG	CON	NEU	OPE	S- c	A-u	U-c	d-c	Tot/ f
Percentiles	1	14.00	19.96	18.00	12.00	20.00	10.00	10.00	5.00	4.00	35.00
	5	17.00	24.00	23.00	15.00	25.00	11.00	13.00	5.00	6.00	44.00
	10	19.00	26.00	24.00	17.00	28.00	14.00	16.00	6.00	7.00	51.00
	20	21.00	29.00	26.00	19.00	31.00	18.00	19.00	8.00	8.00	59.00
	25	21.00	30.00	27.00	20.00	32.00	20.00	20.00	9.00	9.00	63.00
	30	22.00	32.00	28.00	21.00	33.00	21.00	21.00	10.00	9.00	66.00
	40	23.00	33.00	29.00	22.00	35.00	24.00	23.00	11.00	10.00	72.00
	50	24.00	35.00	30.63	24.00	36.00	26.00	25.00	12.00	11.00	77.00
	60	25.00	36.00	32.00	25.00	37.00	29.00	27.00	13.00	12.00	82.00
	70	26.00	38.00	33.00	27.00	38.00	31.00	29.00	14.00	13.00	87.00
	75	26.00	39.00	34.00	28.00	39.00	32.00	30.00	15.00	13.00	89.00
	80	27.00	39.00	35.00	28.00	40.00	34.00	31.00	16.00	14.00	92.00
	90	29.00	41.00	37.00	31.00	42.00	36.00	34.00	18.00	15.00	101.00
	95	30.00	43.00	39.00	34.00	44.00	38.00	36.00	19.00	16.00	106.00
	99	33.00	45.00	42.00	38.00	46.04	40.00	39.06	20.00	16.00	115.00

منخفضو الخوف مرتفعو الخوف

يتضح من الصفحة النفسية وجود نمط مميز لمرتفعي الخوف من الجريمة مقارنة بمنخفضي الخوف؛ حيث إن منخفضي الخوف يتسمون بالعقلية والمقبولية ويقظة الضمير، وهذا يشير إلى ميلهم نحو أعمال العقل وتدبُّر الأمور، فرغم حبهم للفضول واتساع خيالهم فإن ذلك لم يؤثر على مستويات الخوف لديهم، وهو ما يشير إلى أن الخوف لديهم خوف عقلاني؛ بمعنى الخوف من تهديد حقيقي وليس متخيلًا، بالإضافة إلى سيادة نمط القيم الإيجابية والجمالية

لديهم المتضمن حب الخير والجمال، كما أن منخفضي الخوف أكثر انبساطيةً وإقبالًا على الحياة، وثقةً بالآخرين، وتسود لديهم معايير التسامح والمرونة في تعاملاتهم الإنسانية، فضلًا عن سيادة مشاعر الأمن والطمأنينة، وذلك مقارنةً بمرتفعي الخوف من الجريمة، والذين يتسمون بالقلق والتوتر وارتفاع مستوى العصابية، والميل إلى الانطواء، ومشاعر نقص الكفاءة، والانغلاق على أنفسهم، وعدم الثقة بالآخرين، والتصلب الفكري، وفُقدانهم المرونة، بالإضافة لعدم التسامح في العلاقات الاجتماعية.

إن منخفضي الخوف من الجرائم لا يأبهون إلا للجرائم التي تتضمن تهديدًا من أشخاص مجهولين وغير معروفين بالنسبة لهم، مثل: جرائم النصب، والقتل الخطأ، والسرقة بالإكراه، والخطف، في حين أن مرتفعي الخوف من الجريمة تتمثل أكثر مخاوفهم في أن يتعرضوا لجرائم مجتمعية، مثل: جرائم الشرف كالخيانة الزوجية، والإتيان بفعل فاضح، والتحرش الجنسي، وكذلك الجرائم الأخلاقية كالاتجار بالمخدرات، والفتنة الطائفية، ودعم الإرهاب.

مراجع الدراسة

- أبو زيد، ناصر محجوب الكشكي (٢٠٠٩)، البوابات الأكاديمية والبحثية على شبكة الإنترنت، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة المنوفية، كلية الآداب: قسم المعلومات والمكتبات).
- أبو غزالة، سميرة علي (٢٠٠٩) مقياس كفاءة المواجهة وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية.. مجلة العلوم التربوية، مج ١٧، ع ٢، ٢٠٥-٢٦٠.
- أبو هاشم، السيد محمد (٢٠٠٧).. المكونات الأساسية للشخصية في نموذج كل من كاتل وأيزنك وجولدبيرج لدى طالب الجامعة (دراسة عاملية)، مجلة التربية، ع ٧٠، جامعة بنها، ٢٠١-٢٧٤.
- ---------- .(٢٠١٠). النموذج البنائي للعلاقات بين السعادة النفسية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وتقدير الذات، والمساندة الاجتماعية لدى طالب الجامعة، مجلة كلية التربية، العدد ١٠، جامعة الزقازيق، ص ص ١٠٩-٤٢٤.
- أحمد. محمد رضا (٢٠١١) التعرُّض لأخبار العنف، والانفلات الأمني من التلفزيون والمواقع الإلكترونية، وتأثيرها على انفعالات الخوف لدى الجمهور المصري، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، ع٣٨، ٣٧-٩٥.
- الأحمدي، شرف بنت حامد (٢٠١٣).. تطوير مقياس العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية (صورة قصيرة) - مجلة العلوم التربوية، م ٤٠، الأردن، ٩٤٥-٩٦٦.
- البداينة، ذياب (٢٠٠٠).. أثر المتغيرات الشخصية، وإدراك مخاطر الجريمة، وخبرة الضحايا في الخوف من الجريمة، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة قسطنطينة، الأردن.
- البشيري، سامي بن شتيات (٢٠١٢).. المحددات الديموجرافية، والاجتماعية، والأبعاد الأمنية للخوف من الجريمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العُليا، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- الجزولي، عبدالحافظ عبد الحبيب والدخيل، محمد عبدالرحمن (٢٠٠٠).. طرق البحث في التربية والعلوم الاجتماعية، دار الخريجي.
- الدسوقي، إلهام (٢٠١٥).. العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها باستخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت، مجلة كلية التربية، ع٣٩، ج٤، ٥٠٧-٥٣٤.

- الرويتع، عبدالله (٢٠٠٧).. إعداد مقياس للعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية: دراسة على عينة سعودية، دراسات عربية في علم النفس، (١)، (٩)، ١- ٤١.
- الزعبي، أحمد محمد والخمايسة، عمر سعود (٢٠١٩).. القوة التنبؤية للعوامل الخمسة الكبرى، وبعض المتغيرات في الإيجابية لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية، مجلة العلوم التربوية، المجلد ٣١، ع٢.
- الشرع، حسين سالم (٢٠١٢).. القدرة التنبؤية للعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية بالأفكار اللاعقلانية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج ١٣، ع ٢، البحرين.
- الشمالي، نضال عبداللطيف (٢٠١٥).. العوامل الخمسة للشخصية وعلاقتها بالاكتئاب لدى المَرضى المترددين على مركز غزة المجتمعي، برنامج غزة للصحة النفسية، رسالة ماجستير، قسم علم النفس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- الصوفي، خالد والبريهي، علي (٢٠١٤).. دور وسائل الإعلام في اتجاهات النخبة الأكاديمية العربية في اليمن نحو الربيع العربي، مجلة رؤى استراتيجية مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، يناير،٣٢-٨٥.
- الطريف، غادة (٢٠٠٧).. المُسنون والخوف من الجريمة، النظرية والتطبيق، الرياض: مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- العمارين، رائد زكي (٢٠٠٧).. الخصائص الشخصية، والاقتصادية، والاجتماعية وعلاقتها بالخوف من الجريمة لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع، عمادة الدراسات العُليا، جامعة مؤتة، الأردن.
- المزعنن، أحمد محمد محمد. (٢٠٠٧). الخوف من الجريمة الإرهابية بين الماهية وإمكانية القياس.رسالة دكتوراة، قسم العلوم الاجتماعية ، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، السعودية.
- الموافي، فؤاد حامد وراضي، فوقية محمد (٢٠٠٦).. الخصائص السيكومترية لاستبيان العوامل الخمسة الكبرى للأطفال، المجلة المصرية للدراسات النفسية، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، المجلد ١٦، ع (٥٣)، ١-٢٥.
- بقيعي، نافز (٢٠١٥).. العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى معلمي وكالة الغوث الدولية في منطقة إربد التعليمية، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد ١١(٤)، ٤٢٧ -٤٧٧.

- خطاب، أمل (٢٠٠٧).. دور تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير الأداء الصحفي، دراسة تطبيقية على عينة من الصحف القومية والحزبية المصرية، دكتوراه غير منشورة، قسم الإعلام، جامعة بنها.
- جودة، آمال وأبو جراد، حمدي(٢٠١٤).. عوامل الشخصية الخمسة الكبرى كمُنبئات للنرجسية لدى عينة طلبة جامعة القدس المفتوحة، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، مج ٢، ع٦، ٤٥-٧٠.
- جيطان، محمد يعقوب (٢٠١٤).. إدراك الخوف من الجريمة، دراسة ميدانية على أرباب البيوت في مدينة نابلس، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس، فلسطين.
- رفعت، حسني عبد الإله، حسن، هاشم التميمي (٢٠١٨).. خِدْمات المواقع الإلكترونية الإخبارية، (دراسة تحليلية للمواقع الإخبارية: شبكة الإعلام العراقي، اليوم السابع، هافينغون)، مجلة الباحث الإعلامي، مجلد ١٠، العدد ٣٩.
- زكي، ماريان إيليا(٢٠١١).. معالجة الجريمة في الأفلام السينمائية العربية المقدمة في الدراما المتخصصة، وعلاقتها باتجاهات الجمهور نحو واقع الجريمة في المجتمع المصري، دراسة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
- سعد، بسمة أحمد عبود (٢٠١٦).. تصميم البوابات الإخبارية على شبكة الإنترنت وعلاقته بتيسير استخدام الشباب المصري لها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
- شقفة، عطا أحمد علي (٢٠١١).. الاتجاهات السياسية وعلاقتها بالانتماء السياسي، والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى الشباب الجامعي في قطاع غزة، رسالة دكتوراه، معهد البحوث والدراسات العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مصر.
- عبدالحميد، أماني فرغلي (٢٠١٨).. أطر تقديم الجريمة في خطاب صحافة الحوادث وعلاقتها باهتمامات ودوافع القُراء، دراسة تحليلية ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
- عبدالحميد، محمد (١٩٩٧).. نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، القاهرة، عالم الكتب.
- عبدالخالق، أحمد محمد، والأنصاري، بدر محمد (١٩٩٦).. قياس الشخصية (ط. ١)، الكويت: مجلس النشر العلمي.
- عبدالخالق، أحمد محمد (٢٠١٦).. علم نفس الشخصية، مكتبة الأنجلو المصرية.

- عبدالمجيد، نصرة منصور وفرج، صفوت (٢٠١٠).. الذكاء الوجداني وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، دراسات نفسية، مج ٢٠، ع ٤، ٦٠٥ – ٦٤٤.
- عبداللطيف، نهلة محمد عفيفي (٢٠١١).. البوابات العربية المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات: دراسة تحليلية، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة بنها، كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات).
- محمود، أحمد فتحي (٢٠١٧).. مصداقية المادة الصحفية المقدمة في البوابات الإلكترونية الإخبارية المصرية وعلاقتها بالقارئية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
- كاظم، علي مهدي (٢٠٠٢).. القيم النفسية والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، م ٣، ع٢.
- Anders A F Wahlberg & lennart Sjoberg (2001). Risk perception and the media, Journal of Risk Research, 3, 31-50.
- Anthany Piscitelli, Andera M.I.Perrella (2017). Fear of Crime and participation in associational life, The Sochial science Journal, 54, (2), 179- 190.
- Baghel, R. (2010). Fear of Crime in South Africa: Obsession, Compulsion, Disorder. Transcience Journal, 1(2), 71-84..
- -Bruhn, D. C. (2009). News coverage on terrorism: the influence of affect-laden images on information processing (Bachelor's thesis, University of Twente).
- Budaev, S.V. (1999). Sex difference in the big five personality factors: Testing and Evolutionary hypothesis. Personality and Individual Differences, 26, 801-813.
- Caligiuri, Paula M. (2000). The big five personality characteristics as predictors of expatriate's desire to terminate the assignment and supervisor-rated performance. J. personnel psychology, 53, 67-88.

- Camly Bui (2007), How Online Gatekeepers Guard Our View: New Portable, Inclusion And Ranking Of Media And Events.
- Global media Journal, Hammond,9(16).
- Chataway, M. L., & Hart, T. C. (2019). A social-psychological process of “fear of crime” for men and women: Revisiting gender differences from a new perspective. Victims & Offenders, 14(2). 143-164.- Gibson, C. L., Zhao, J., Lovrich, N. P., & Gaffney, M. J. (2002). Social integration, individual perceptions of collective efficacy, and fear of crime in three cities. Justice quarterly, 19(3), 537-564.
- Cossman, J. S., Porter, J. R., & Rader, N. E. (2016). Examining the effects of health in explaining fear of crime: A multi-dimensional and multi-level analysis. American Journal of Criminal Justice, 41, 565–582.
- Costs, T., Terracciano, A., & McCrae, R. (2001). Gender differences in personality traits across cultures: Robust and surprising findings. Journal of Personality and Social Psychology, 81, 322-321.
- Daniel P. Mears & Eric A. Stewart (2010) . Interracial contact and Fear of Crime , Journal of Criminal Justice , 38 ,(1), 34-41.
- Digman,John M.(1990). Personality Structure: Emergence of the Five-Factor Model. Annu. Rev. Psychol, 41, 417-40
- Eschholz, Sarah.(2003). "Crime on Television: Issues in Criminal Justice." Journal of the Institute of Justice and International Studies 2, 9-18.
- Derek Chadee, Jason Dittion.(2005).Feat of crime and the media:Assessing the lack of relationships, An article, Crime , Media, Culture: An International Journal ,1,(3), 322-332.

- Donnellan, M. B., Oswald, F. L., Baird, B. M., & Lucas, R. E. (2006). The mini-IPIP scales: tiny-yet-effective measures of the Big Five factors of personality. Psychological assessment, 18(2), 192-203.
- Ellis, D. A., & Renouf, K. J. (2018). Predicting fear of crime: personality outperforms prior victimisation. The Journal of Forensic Psychiatry & Psychology, 29(3), 403-41
- --Ferraro, K. F., & LaGrange, R. L. (1987). The measurement of fear of crime. Sociological Inquiry, 57, 70–101.
- Ferraro, K.F. (1995) Fear of Crime: Interpreting Victimization Risk. State University of New York Press, New York.
- Farrall, S., Bannister, J., Ditton, J., & Gilchrist, E.(2000). Social Psychology and the Fear of Crime. British Journal of Criminology 40(3), 399 -413.
- Fetchenhauer, Detlef & Buunk, Bram P..(2006).How to explain gender differences in fear of crime: Towards an evolutionary approach. Sexualities, Evolution & Gender, 7(2), 95-113.
- García, O., Aluja, A., & García, L. F. (2004). Psychometric Properties of Goldberg's 50 Personality Markers for the Big Five Model1. European Journal of Psychological Assessment, 20(4), 310-319.
- Goldberg, L. R. (1996). A public-domain, broad-bandwidth, personality inventory measuring the lower-level facets of several five-factor models. Paper presented at the Eighth European Conference on Personality, Ghent, Belgium.

- Gow, A. J., Whiteman, M. C., Pattie, A., & Deary, I. J. (2005). Goldberg's 'IPIP'Big-Five factor markers: Internal consistency and concurrent validation in Scotland. Personality and Individual Differences, 39(2), 317-329.
- Guedes, Inês Maria Ermida Sousa, Domingos, Sofia Patrícia Almeida, Cardoso, Carla Sofia& Cardoso,Carla Sofia.(2018). Fear of crime, personality and trait emotions: An empirical study.European society criminology, 15(6), 658-679.
- Jackson, Jonathon. (2005). Validating New Measures of the Fear of Crime. J. Social Research Methodology, 8, 297- 310
- Jackson, Jonathan.(2004). Experience and Expression: Social and Cultural Significance in the Fear of Crime. The British Journal of Criminology, 44,(6), 946–966.
- Jackson, Jonathan.(2006).Introduction Fear Of Crime to Risk Research Risk Analysis, 26(1), 253-264
- Jackson, Jonathon. (2009). A psychological perspective on vulnerability in the fear of crime. Psychology, Crime & Law, 15(4), 365-390.
- John, O. P., Donahue, E. M., & Kentle, R. L. (1991). The big five inventory—versions 4a and 54.Berkeley: university of California at Berkeley, Institute of personality and social research.
- John, O. P., & Srivastava, S. (1999). The Big Five trait taxonomy: History, measurement, and theoretical perspectives. In L. A. Pervin, & O. P. John (Eds.), Handbook of personality: Theory and research (2nd ed., pp. 102-138). New York: Guilford.

- John, O. P., Naumann, L. P., & Soto, C. J. (2008). Paradigm Shift to the Integrative Big-Five Trait Taxonomy: History, Measurement, and Conceptual Issues. In O. P. John, R. W.
- Robins, & L. A. Pervin (Eds.), Handbook of personality: Theory and research (pp. 114-158). New York, NY: Guilford Press.
- Jackson, J., & Gouseti, I. (2012). Fear of crime: An entry to the encyclopedia of theoretical criminology. Encyclopedia of Theoretical Criminology, J. Mitchell Miller, ed., Wiley-Blackwell, Forthcoming.
- Jonathan Intravia.,kevin T wolff., Rocio paez.,& Bejamin K Gibbs (2017). Investigations the relationship between Social Media Consumption and Fear of Crime: A partial analysis of masthly young adults, Journal Computers in human Behaviour, New York, NY: Guilford ,158-168
- -Juliana, Abdul Wahab,Azman Awzan,Shauhaida Md Noor & Muhammed Ragib (2016) .The construction ,Deconstruction and Reconstruction of Crime News :a Case Study of the Malaysian Newspapers, Malaysia University of Sains,School of Communications.
- Klama, E. K., & Egan, V. (2011). The Big-Five, sense of control, mental health and fear of crime as contributory factors to attitudes towards punishment. Personality and individual differences, 51(5), 613-617
- -Kruger, D. J., Reischl, T. M., & Gee, G. C. (2007). Neighborhood social conditions mediate the associations between physical deterioration and mental health. American Journal of Community Psychology, 40, 261–271.

- Kulig, T. C., Cullen, F. T., Wilcox, P., & Chouhy, C. (2019). Personality and adolescent school-based victimization: do the big five matter?. Journal of school violence, 18(2), 176-199.
- -LaGrange, R. L., & Ferraro, K. F. (1989). Assessing age and gender differences in perceived risk and fear of crime. Criminology, 27, 697–719.
- Lee, M. (2007), Inventing Fear of Crime: Criminology and the politics of anxiety. Cullompton, Devon: Willan Publishing
- Hale, c.(1996). Fear of Crime: A Review of the Literatur. International Review of Victimology, 4(2):79-150.
- Heath, Linad. (1984). Impact of News paper Crime Reports on Fear of Crime Multi-methodological Investigation, *Personality and Social Psychology, 47*(2), 263-276.
- Hooghe, Marc &Thomas de vroome (2016) The relation between ethnic diversity and Fear of crime: An analysis of police records and survey data in Belgian Communities, International Journal of Intercultural Relations ,Vol.50,Jun.
- Hope, T., & Sparks, R. (2000). Introduction: risk, insecurity and the politics of law and order. In T. Hope, & R. Sparks (Eds.), Crime, risk and insecurity. London: Routledge.
- John,o p.& Srivastava,s.(1999). The Big Five trait taxonomy: History, measurement, and theoretical perspectives. Handbook of personality: Theory and research 2:102-138 .New York, NY: Guilford Press
- McCrae, Robert R. & John, Oliver P.(1992). An Introduction to the Five-Factor Model and Its Applications.personality, 60(2), 175-215.

- McCrae, Robert R. &Costa, Paul.(2004). A contemplated revision of the NEO Five-Factor Inventory. Personality and Individual Differences,36(3), 587-596
- Maddison, Michael.(2018). Investigating the effect of social media consumption, neuroticism, attitudes towards police and gender on fear of crime in adults. Manchester Metropolitan University's Research Repository..
- Marczak, Magdalena.(2008). Victimization and the fear of crime in Vancouver. (M.A.), School of Criminology - Simon Fraser University.
- -Maskaly, Jonathan(2014). Predicting Fear of Crime using a Multilevel and Multi-Model Approach: A Study in Hillsborough County, University of South Florida.
- -Mirka Smdy (2006). The relation between Crime News and Fear of Violence , Journal of Scandinavian Studies in Criminology and Crime Prevention,7,(2).
- Nichole M. Chapman and Steven M.Chermak (2007). Predicting Crime Story Salience: A Replication, Journal of Criminal Justice, 36, (4).
- -Rader, N. E., May, D. C., & Goodrum, S. (2007). An empirical assessment of the “threat of victimization”: Considering fear of crime, perceived risk, avoidance, and defensive behaviors. Sociological Spectrum, 27,475–505.
- -Rader, N. E., Cossman, J. S., & Porter, J. R. (2012). Fear of crime and vulnerability: Using a national sample to examine two competing paradigms. Journal of Criminal Justice, 40, 134–141.

- Rader, N. E., & Haynes, S. H. (2014). Avoidance, protective, and weapons behaviors: An examination of three types of constrained behaviors on fear of crime. Journal of Crime and Justice, 37(2), 197–213..
- Rafeal Prieto and Steven Richard Bishop,(2018) Fear of Crime: the Impact of different distributions of victimisation, , Palgrave Communications (4), N46.
- Ryan, T., & Xenos, S. (2011). Who uses Facebook? An investigation into the relationship between the Big Five, shyness, narcissism, loneliness, and Facebook usage. Computers in human behavior, 27(5), 1658-1664..
- Robert ,Roussel (2015). The Role of Crime News Consumption on Perception of the Crime and Punitive Correctional Attitudes, Research Gate Publication, May.
- Ruijsbroek A , Droomers M ,Groenewegen .PP, Hardyns W & Stronks k, (2015). Self-rated general health and Physical activity, the role of social cohesion, Health Place , 39- 45.
- -Saucier, Gerard & Goldberg, Lewis R.(1998). What Is Beyond the Big Five?. Journal of Personality, 66(4), 495-529.
- Saucier, Gerard. (2002). Orthogonal markers for orthogonal factors: the case of Big five. Research of personality, 36, 1-31.
- Samuels, J., Bienvenu, O. J., Cullen, B., Costa Jr, P. T., Eaton, W. W., & Nestadt, G. (2004). Personality dimensions and criminal arrest. Comprehensive Psychiatry, 45(4), 275-280.
- Seul- Kee Kim , Hang -Bang kang (2017),An analysis of Fear of Crime using multimodal measurement , Biomedical Signal processing and Control, 41,186-197.

- Skogan, W. G., & Maxfield, M. G. (1981). Coping with Crime: Individual and Neighbourhood Reactions. Beverly Hills, CA: Sage
- Snedker, Karen A.(2010). Neighborhood Conditions and Fear of Crime: A Reconsideration of Sex Differences.crime and delinquency, Vol ; 61(1), 45-70.
- Franklin, TW, Franklin, CA and Fearn, NE. (2008). A multilevel analysis of the vulnerability, disorder, and social integration models of fear of crime, Social Justice Research, 21(2), 204–227
- Van der Wurff, A., Van Staalduinen, L. and Stringer, P. (1989). Fear of crime in residential environments: Testing a social psychological model. The Journal of Social Psychology, 129 (2), 141-160.
- Valerie J . Callanan. (2012) .Media Consumption, Perceptions of Crime Risk and Fear of Crime Examining Race /Ethnic Difference, Sociological Perspectives,Article ,SAGE Journal,55, (1) ,93-115 .
- Whitley, R., & Prince, M. (2005). Fear of crime, mobility, and mental health in inner-city London, UK. Social Science and Medicine, 61, 1678–1688.:
- Wyant, B. R. (2008). Multilevel impacts of perceived incivilities and perceptions of crime risk on fear of crime: Isolating endogenous impacts. Journal of Research in Crime and Delinquency, 45, 39–64.
- Wynne, Tom. (2008). An Investigation into the Fear of Crime: Is there a Link between the Fear of Crime and the Likelihood of Victimization?. Internet Journal of Criminology. Available at: www.internetjournalofcriminology.com.